استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين

دكتور

عماد ثروت شرقاوى حسن

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان

أولاً- مشكلة الدراسة :

إن الاحتياج لاستثمار أوقات فراغ المسنين وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم أصبح أمـرًا ضروريًا نظرًا لشعورهم بالعزلة وعدم الاهتمام، فالمسن يحتاج إلى فهم ومشاركة وجدانية حتى يستطيع مواصلة رحلة الحياة وعندما يفقدون القدرة على رعاية أنفسهم وتعجـز الأسـرة عـن الاهتمام بهم فلا بد من توفير بيئة ملائمة تعمل على حمايتهم وتساعدهم على إشباع حاجـاتهم الشخصية والاقتصادية والاجتماعية وتوفر لهم البرامج الترويحية والثقافية الملائمة [١].

والتى تساعدهم فى تحسين نوعية حياتهم وإشباع احتياجاتهم الفعلية، وهذا يمثل فى حـد ذاته هدفًا للتنمية القومية فى المستقبل البعيد للبشرية بصفة عامة وللمسنين بصفة خاصة باعتبار أن نوعية الحياة تشتمل على المتغيرات المتنوعة التى تهدف إلى إشـباع الحاجـات الأساسـية للمسنين باعتبارهم جزء من هذه الحياة يجب رعايتهم وتعزيز مكانتهم وزيادة شعورهم بـالأمن الاجتماعى [٢] .

ولعل من أبرز المشكلات التى يعانى منها المسنون هى عدم الشعور بالأمان الاجتماعى والنفسى حيث يكون الخوف المصاحب لتقدم العمر وعدم توافر الأساليب الملائمـة لرعـايتهم الرعاية المتكاملة سواء داخل المنزل أو من خلال المنظمات الاجتماعية القائمة على رعايتهم ، إضافة إلى أن فقدانهم لمراكزهم وأدوارهم السابقة التى كانت تـوفر لهـم الشـعور بالتقـدير والاحترام ساهم فى انعزالهم عن المجتمع نتيجة تقلص أدوارهم ومراكـزهم الاجتماعيـة فـى أسرهم ومجتمعهم[٣].

بهذا فرعاية المسنين تعتبر قصية إنسانية حرصت كافة الأديان السماوية على ضـرورة توفير الاحترام والرعاية لهم ، لما يتميزون به من خصائص وصـفات يحكمهـا تقـدم السـن كمرحلة من مراحل النمو والتى تتطلب الرعاية والاهتمام حتى يكـون لـديهم القـدرة علـى المشاركة فى عمليات التنمية لما لهم من تأثير عليها فى البلدان المتقدمة والنامية ، وإلا تحولت هذه الفئة كمعوق للتنمية الشاملة[٤] .

وتمثل الخدمة الاجتماعية فى العمل مع المسنين نسق متكامل من البناء العلمى والمهارى لمساعدتهم وتلبية احتياجاتهم الصحية والاجتماعية والنفسية والمعيشية وذلك لزيـادة كفـاءتهم وقدراتهم على مواجهة مشكلاتهم وتحقيق أفضل تكيف ممكن مع بيئاتهم الاجتماعية وبما يتناسب وقيم الخدمة الاجتماعية[٥].

وخدمة الجماعة كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لها دور بارز فى مجال رعاية المسنين يتمثل فى إتاحة الفرص لأعضاء الجماعة المسنين فى تكوين علاقات اجتماعية جديدة وتحسينها وكذا إشباع احتياجاتهم العاطفية وتعويض ما فقدوه من صداقة ومكانة واحترام بسبب التقاعد عن العمل كما تعمل على خلق فرص إيجابية لتحمل المسئولية الاجتماعية التى يشعر بفقدانها المسن وكذا الاستمتاع بالخدمات الترويحية بشكل جماعى وشغل وقت الفراغ من خلال مجموعة من البرامج أعدت خصيصًا لهم [٦] .

وهذه البرامج تستهدف تحسين وزيادة الأداء الاجتماعى لأعضاء الجماعة ومن هذا المنطلق تسهم خدمة الجماعة فى مساعدة الأعضاء للحصول على حقوقهم ومتطلبات أدوارهم الجديدة التى يشغلونها والعمل على التكيف معها وذلك عن طريق التدخل المهنى لأخصائى الجماعة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للتأثير على شخصية الأعضاء والبيئة المحيطة بالجماعة[٧].

لذلك فإن تحقيق أغراض خدمة الجماعة تتم من خلال الممارسة المهنية إيجاد أدوار محدودة وتوقعات وسلوكيات وكل هذا يتطلب مهارات ومعارف لتحقيق الاحتياجات والمهام الأساسية للأعضاء ، وتنمية شخصياتهم من خلال التركيز على بعض الجوانب الأساسية التى تستهدف شعورهم بالرضى النفسى وتحقيق أكبر قدر من الاستقرار لهم وهذا يتم عن طريق أخصائى الجماعة المسئول عن تدعيم الأدوار وتحقيقها لأهدافها[٨] .

وبناءًا عليه وتأكيداً لأهمية دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة مع المسنين وتأكيدًا لما تم طرحة فقد أجريت العديد من الدراسات سيعرضها الباحث وفقًا لتحقيق أهداف هذه الدراسة فاستهدف دراسة " **عبد الحميد عبد المحسن ١٩٨٠** " توضيح العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات والتأهيل الاجتماعى للمسنين من خلال اختيار أفضل التكنيكات التى تستخدم لعلاج مشكلات المسنين، وتوصلت إلى وجود تأثير إيجابى لطريقة العمل مع الجماعات فى تحقيق التأهيل الاجتماعى للمسنين[٩].

بينما دراسة " **سعيد يمانى العوضى ١٩٨٧م**"استهدفت تحديد العلاقة بين ممارسة خدمة الجماعة مع جماعات المسنين ومشاركتهم فى تنمية مجتمعهم المحلى مستخدمًا الاتجاه التنموى باعتباره يرى أن الأفراد يكتسبون قدرة فائقة على القيام بوظائفهم ومسئولياتهم الاجتماعية من خلال الخبرات الجماعية وتوصلت إلى أنه يجب تطوير برامج وأنشطة أندية المسنين لتقابل احتياجاتهم[١٠].

أما دراسة " **Croake , James. W , et al- 1988** " استهدفت الوقوف على طبيعة المخاوف لدى المسنين، وتوصلت فى نتائجها أن هناك مخاوف لديهم نتيجة تقدم العمر والمرض الذى يعانون منه، وكانت هذه المخاوف أكثر عند النساء ، وأشارت إلى أن هذه المخاوف قد تتغير خلال عمر الإنسان(١١) .

كما أن دراسة " **مدحت فؤاد فتوح- ١٩٨٩** " حاولت التعرف على طبيعة العلاقات السائدة بين المسنين وإمكانية مشاركتهم فى الأنشطة الداخلية لدار الرعاية ،وأيضًا استثمار جهودهم والمساعدة الذاتية لديهم فى تطوير خدمات دور الإيواء.(١٢)

ودراسة " **ماهر أبو المعاطى- ١٩٩٤** " كان هدفها تحديد مدى فاعلية الخدمات الاجتماعية المقدمة بنادى المسنين، وتوصلت فى نتائجها إلى أن الخدمات والبرامج التى تقدمها هذه الأندية لأعضائها متوسطة من حيث الفاعلية ولعل من أهم العوامل المؤثرة فى ذلك مراعاة العاملين للعلاقات الإنسانية عند تقديم الخدمات، وكذا أدائها فى الوقت الملائم إلى جانب عدم كفاية الموارد المتاحة. (١٣)

بينما دراسة " **سيد عبد العال، محسن العرقان- ١٩٩٦**" استهدفت التعرف على طبيعة البرامج والأنشطة التى تمارس بأندية المسنين على مستوى الجمهورية وتقويمها ، واستنتجت أن الخدمات المقدمة بهذه الندية غير فاعله، وأن هناك معوقات تتصل بالارتقاء وتحسين الخدمات التثقيف والاجتماعية والصحية والترفيهية التى تقدم للمسنين(١٤).

أما دراسة " **Spencer et al- 1996**" حاولت تحديد بعض المتغيرات الخاصة بالمسنين وزيادة الدعم فى تحديد أوضاعهم وممارسة أنشطتهم وأشارت إلى أن المسنين هم أكثر الفئات تعرضًا للإصابة بالعديد من الأمراض النفسية، ومن ثم يجب التركيز على ممارستهم للأنشطة والهوايات المتنوعة للمساعدة على الإشباع الذاتى لديهم (١٥).

وأوضحت دراسة "**Griffin Janelle , mckenna Kryss-1998**" مدى الارتباط بين شغل وقت الفراغ لدى المسنين وممارستهم للأنشطة المختلفة والشعور بالذات والاستقلالية ، وأبرزت أيضًا أهمية إشراك المسنين فى الأنشطة الاجتماعية لتحقيق الإشباع الذاتى والرضا عن الحياة لديهم فى إطار المتغيرات الاجتماعية الحادثة (١٦) .

وأشارت دراسة " **نظيمة أحمد سرحان– ١٩٩٩** " إلى أن هناك ضعف وتخبط وعدم فهم لأساليب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية؛ مما أدى إلى عدم فعالية الرعاية المؤسسية للمسنين على الرغم من وجود مواقف مهنية تستدعى تدخل الأخصائيين الاجتماعيين. (١٧)

وجاءت دراسة **"Werner Perla- 2000"** تستهدف تقويم فعالية أندية المسنين للخدمات التى تقدمها، واستنتجت فعالية تقديم الخدمة للمسنين الذين يعانون من مشكلات صحية واهتمت بتصميم إطار عمل يساعدهم على التكيف مع هذه المشكلات وأشارت إلى ضرورة تطبيق بعض الأدوات الحديثة التى تساعد على استرجاع التذكر وتنمية المهارات المعرفية عن طريق الأنشطة الاجتماعية التى تقدم للمسنين. (١٨)

ودراسة **"Aliza , Becker- 2000"** استهدفت تنفيذ بعض البرامج المتخصصة التى تمكن المسنين من المطالبة بحقوق المواطنة المستحقة لهم، وأيضًا تفعيل دورهم فى مؤسسات المجتمع المدنى انطلاقًا من تنمية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية ، وأكدت على ضرورة منحهم هذه الحقوق لتفاعلهم وانخراطهم فى المجتمع بإيجابية (١٩) .

واستهدفت دراسة " **أحمد حمزة– ٢٠٠٢** " التعرف على واقع الخدمات والبرامج الاجتماعية التى تقدم للمسنين، وتوصلت إلى أن كيفية التعامل معهم يتسم ببعض المعوقات أبرزها إجراءات القبول بالدار نظرًا للوائح القديمة وكذا عدم توافر البرامج التى تدعم العلاقات فيما بينهم وأيضًا عدم ملائمة الأنشطة والبرامج الجماعية التى تحقق ميول وتشبع رغبات المسنين. (٢٠)

وجاءت دراسة " **زينب معوض الباهى– ٢٠٠٢** " ببرنامج إرشادى لتحسين أسلوب الحياة غير السوى للمسنين من منظور الخدمة الاجتماعية وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة النشاط البدنى والحياة الصحية ، وكذا افتقاد المسنين للجوانب المعرفية المتعلقة بمرحلة الشيخوخة وما تتطلبه من تغير فى العادات الصحية ، وأبرزت أيضًا أن هناك ضعف فى العلاقات الاجتماعية بين المسنين والتى يجب تفعيلها عن طريق البرامج والأنشطة الجماعية مثل الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية. (٢١)

أما دراسة " **عطيات أحمد إبراهيم ٢٠٠٢** " استخدمت برنامج للتدخل المهنى فى العمل مع الجماعات لتمكين المسنات الأرامل من الاندماج فى الحياة الاجتماعية واستثمار وقت فراغهم بصورة إيجابية لتحقيق التكيف الاجتماعى لديهم وتوصلت إلى أن البرنامج ساهم إيجابيًا

فى خفض المشاعر والاتجاهات السلبية لديهن وأصبحن يتعاملن مع الواقع بشكل إيجابى ، كما أصبحن لديهن القدرة على تحمل المسئولية بصورة أكثر فعالية. (٢٢)

أما دراسة " **أحمد شفيق حسن ٢٠٠٦** " استهدفت معرفة إسهام برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين داخل مؤسسات الرعاية فى إشباع احتياجاتهم الأساسية، وأبرزت أن هناك قصور واضح فى مستوى الخدمات والبرامج الصحية والثقافية والدينية والترفيهية والاجتماعية التى تقدم لهم داخل هذه المؤسسات.(٢٣)

كما استهدفت دراسة " **Eileen & Jena-2012** " التعرف على العلاقة بين ممارسة أنشطة الحياة اليومية ورضا المسنين عن حياتهم ، وأكدت أنه توجد علاقة إيجابية بين ممارسة البرامج اليومية وتنمية العلاقات الاجتماعية بين المسنين وكذا تزداد ثقتهم فى أنفسهم وتقبلهم لذاتهم عندما ينخرطون فى ممارسة هذه الأنشطة وبالتالى يكون لديهم شعور بالرضى النفسى عن حياتهم. (٢٤)

وأشارت أيضًا دراسة " **Timothy Kwok-2014** " إلى مدى فعالية أندية المسنين فى توفير خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية وأن بمقدرة هذه الأندية أن تعمل على تحسين نوعية الحياة للمسنين عن طريق أنشطة وبرامج غير تقليدية، وأبرزت مدى التقدم الملحوظ فى الجماعة التجريبية والذى عكس مدى فعالية هذه الأندية فى تطوير وتحقيق نوعية جديدة لحياة المسنين داخلها شريطة أن تتوافر لها الإمكانيات المادية والتقنية (٢٥) .

وفى ضوء أدبيات الطرح السابق لجهود الباحثين مع فئة المسنين أبرزت دراساتهم وبحوثهم أن المسنين يعانون العديد من المشكلات الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية وشغل وقت الفراغ وفقدان المكانة الاجتماعية، وكذا يعانون من مخاوف وقلق نظر لتقدم العمر، الأمر الذى جعل سعى الباحثين يتمركز حول التعرف على الواقع الذى تعيشه تلك الفئة ومدى الرعاية الاجتماعية التى تستهدف إشباع احتياجاتهم المتنوعة كالتزام وحق اجتماعى يحقق لهم تكافؤ الفرص والعيش الكريم والكرامة والأمن الاجتماعى دون الخضوع لأى استغلال ، كما أشارت تلك الدراسات إلى طبيعة الأنشطة والبرامج التى تمارس داخل دار الرعاية، ومدى إسهامها فى تنمية العلاقات الاجتماعية لديهم، وأنه كلما أشبعت هذه البرامج حاجة المسنين أدى ذلك للشعور بالرضى النفسى والثقة بالنفس، ولكن بعض الدراسات أظهرت أن هناك ضعف وقصور فى ممارسة هذه الأنشطة؛ الأمر الذى أدى إلى ضعف فى العلاقات والمخاوف والقلق

والتوتر لدى المسنين، لذلك يجب وضع آلية تستهدف تفعيل هذه البرامج وتطبيق الأدوات الحديثة التى تساعد على تنمية مهارات وقدرات المسنين والعمل على تحقيق الإشباع الذاتى والرضا عن الحياة لديهم ، واتجهت هذه الدراسات أيضًا إلى ضرورة تفعيل أساليب الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بما يؤدى إلى زيادة فعالية الرعاية المؤسسية المقدمة للمسنين ، والتى يجب أن تتجه نحو تمكنهم من الاندماج فى الحياة الجماعية واستثمار وقت فراغهم بصورة إيجابية تحقق لهم التكيف الاجتماعى مع وضعهم الحالى وتساهم فى تحسين نوعية الحياة لديهم.

وفى ضوء ما سبق فإن المسن يحتاج إلى دعم قدراته واستثمار إمكانياته لحل مشكلاته والخدمة الاجتماعية هى المهنة التى يقع على عاتقها توفير الموارد له وذلك بتيسير مصادر الخدمات ومقاومة مظاهر الروتين الذى يعوق الاستفادة من هذه المصادر ، وكذا تيسير التفاعل بين المسنين والمجتمع ، وهذا يتطلب من المهنة إيجابية التحرك لربط المسنين بحياتهم الاجتماعية والحد من العزلة التى يعيشون فيها وتوفير الأمن الاجتماعى لهم عن طريق دمجهم فى الحياة الجماعية وتعويضهم عن مراكزهم التى افتقدوها وإعطاؤهم أدوار تحقق ذاتهم وتعزز قدراتهم على تحمل المسئوليات الاجتماعية التى توفر لهم مراكز اجتماعية تتوافق مع إمكانياتهم الحالية .

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تهتم بالتعامل مع الإنسان كعضو فى جماعة كما أنها تهتم بتدعيم وتنمية القيم الإنسانية كالعدل والمساواة والمسئولية الاجتماعية وإكساب الثقة بالنفس من خلال عمل الأخصائى الاجتماعى مع الجماعات فى مختلف مؤسسات المجتمع.[٢٦]

كما تعتبر طريقة العمل مع الجماعات الاختبار الحقيقى لممارسة الحياة الجماعية والأداة الأساسية التى يستخدمها الأخصائى لمساعدة الأعضاء على النمو والتغيير الإيجابى ومواجهة المشكلات وإشباع الحاجات من خلال الخبرة التى توفرها للأعضاء ومساعدتهم على التوافق مع الآخرين وتأدية ما ينتظر أداؤه اجتماعيًا عن طريق الخبرات الاجتماعية الإنسانية[٢٧].

والمسئولية الاجتماعية هى إحدى مكونات البناء القيمى الذى يمثل الفلسفة التى ترتكز عليها طريقة العمل مع الجماعات وتعنى تحمل المسئوليات فى إطار تبادلى وأن كل إنسان مسئول عن رعاية أخيه الإنسان والمحافظة عليه فى إطار الحقوق والواجبات المتبادلة وكذا بين الجماعة والمجتمع.[٢٨]

ويُعد من أهم الأهداف الرئيسية لأخصائى الجماعة هو مساعدة الأعضاء على تحمل أكبر قدر من المسئولية فى حياتهم الجماعية ، والمفهوم الذى يسعى إليه الأخصائى من وراء ذلك هو التفويض والهدف منه معاونة الأعضاء على زيادة سيطرتهم على حياتهم والاعتماد على أنفسهم بدلاً من الاعتماد على الأخصائى ويندرج ذلك تحت أهم قيم الخدمة الاجتماعية وهى احترام كرامة الأعضاء وتدعيم قدرتهم على تقرير مصيرهم والاعتقاد فى أهمية صنع القرار بالأسلوب الديمقراطى. (٢٩)

وانطلاقًا من أهمية المسئولية الاجتماعية والإحساس بها إحساس بقيمة الفرد الذاتية وحرصه على الجماعة التى ينتمى إليها والمجتمع الذى يعيش فيه وتنميتها لدى أعضاء الجماعة هى إحدى الأهداف التى تنطلق منها طريقة العمل مع الجماعات ، لذلك اتجهت جهود الباحثين فى الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة خاصة إلى تنمية الإحساس بها فى إطار أخلاقى يستخدم أساليب الممارسة المهنية كموجه للجماعة التى تعتبر الوسط الذى يستطيع الأعضاء من خلاله إشباع حاجاتهم ورغباتهم وصولاً إلى الأهداف المرجوة؛ لذلك اتجهت العديد من الأدبيات البحثية للإثراء العلمى للمسئولية الاجتماعية فاستهدفت دراسة " محمد الظريف سعد ١٩٨٠ " تحديد العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأعضاء واستنتجت أن ممارسة البرنامج مع الجماعات أدت إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم (٣٠) .

كما توصلت دراسة " **عاطف خليفة** ، **١٩٩٧** " إلى أن الطلاب أعضاء الأسر الطلابية لديهم القدرة على تحمل المسئوليات أكثر من الطلاب غير الأعضاء بهذه الأسر والذين لم يشاركون فى الأنشطة (٣١) .

بينما أكدت دراسة " **Marilyn Jackson – 1999**" أن تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة يساهم إيجابيًا فى زيادة كفاءتهم الاجتماعية ويساعدهم فى الاستجابة بصورة أكثر فعالية فى التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة التى يواجهونها ويتبعون التعليمات ولديهم القدرة على ضبط أنفسهم أثناء التواصل مع الآخرين (٣٢)

واستخلصت دراسة " **هيام شاكر– ٢٠٠١**" أنه توجد علاقة بين مشاركة الأعضاء فى الجماعات التطوعية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم ، وتوصلت إلى نموذج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات التطوع (٣٣) .

أما دراسة **"Kennemer Kordell – 2002"** أشارت إلى البيئة التى تتوفر فيها الظروف الملائمة للرعاية من أهم العوامل التى تؤدى إلى دعم المسئولية الاجتماعية ، وكذا التنشئة ومشاركة الآخرين فى صنع القرارات وأيضًا السلوك الاجتماعى والأخلاقى المقبول اجتماعيًا ، لدى الأفراد [٣٤] .

وتوصلت دراسة " **عصام فتح الباب – ٢٠٠٣**" إلى نموذج تصورى مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ فى المراحل الدراسية المختلفة وذلك بما يتماشى وثقافة أى مجتمع وطبيعة الظروف والتحولات الاقتصادية التى تمر بها المجتمعات [٣٥] .

واستخلصت دراسة " **غادة السيد الوشامى – ٢٠٠٤** " بعض الأبعاد المختلفة للمسئولية الاجتماعية مثل المواطنة الصالحة، والانتماء للوطن، والحساسية لمشكلات المجتمع، وإدراك فلسفة المجتمع وقيمة ، وإدراك الحقوق والواجبات، العلاقات الإنسانية والمشاركة السياسية والاجتماعية وتوصلت أيضًا إلى أن المشاركة فى الأنشطة الجامعية تزيد المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب. [٣٦]

واستهدفت دراسة " **على التمامى – ٢٠٠٥**" التوصل إلى فعاليه برنامج للتدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام العلاج الجماعى يصلح للممارسة المهنية فى زيادة تحقيق المسئولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع ، واستنتجت أهمية استخدام العلاج الجماعى وأساليبه المتنوعة من سيكودراما ولعب الدور ومناقشة جماعية والبرامج الأخرى فى زيادة درجة فهم واهتمام ومشاركة الأعضاء فى تحمل المسئولية الاجتماعية [٣٧] .

كما استنتجت دراسة " **زينب الباهى – ٢٠٠٧** " مدى فعالية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بمتغيراتها الفرعية المتمثلة فى العلاقات الاجتماعية والمشاركة والولاء والانتماء والمحافظة على الممتلكات. [٣٨]

وأشارت دراسة " **جميل محمد قاسم – ٢٠٠٨** " إلى أن ممارسة البرنامج الإرشادى له الأثر الفعال فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأعضاء مؤكدًا على أهمية تضافر جهود مؤسسات المجتمع المتنوعة والتى يجب أن يكون لها دورًا إيجابيًا فى تعزيزها مثل وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والأسرة [٣٩].

واستهدفت دراسة " **عطيات أحمد إبراهيم – ٢٠١١**" من خلال برنامج للتدخل المهنى

استخدام مهارات أخصائى الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية وتوصلت إلى أن الأعضاء اكتسبوا مهارات وخبرات نتيجة مشاركتهم فى مواجهة التصرفات السلبية تجاه البيئة مثل مهارة الحوار والمناقشة مما أكد على تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم (٤٠) .

بينما جاءت دراسة " **فاطمة أحمد محى الدين – ٢٠١١** " بتصور لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجماعات فى المجتمع الافتراضى ، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الجماعة فى المجتمع الافتراضى وبين الجماعة الحقيقية فى درجة الاهتمام والمشاركة والإدراك للمسئولية الاجتماعية حيث أنهما يساهما من خلال التفاعل الذى يحدث بين الأعضاء إلى تحقيق الأهداف (٤١) .

أما دراسة " **إيمان عبد العال – ٢٠١٣**" استهدفت التعرف على العلاقة بين مشاركة النشء فى الأنشطة وتنمية المسئولية الاجتماعية ، وأثبتت الدور الإيجابى للأنشطة بمراكز الشباب فى تنمية المسئولية الاجتماعية وأشارت إلى بعض الاقتراحات لزيادة اهتمامات النشء وبمسئولياته تجاه المجتمع أبرزها تعليم الحقوق والواجبات وغرس الثقة بالنفس والاشتراك فى البرامج وغرس القيم والسلوكيات الاجتماعية ، لكى يصبحوا مواطنين صالحين لأنفسهم والمجتمع (٤٢) .

ولكن دراسة " **فاطمة عبد الله إسماعيل – ٢٠١٤** " أثبتت أن هناك العديد من المعوقات التى تحول دون تنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة تمثلت فى غياب ثقافة الحوار وضعف الممارسة الديمقراطية فى مؤسسات المجتمع وكذا ضعف الاتصال بين المرأة والمسئولين، وعدم فهمها بحقوقها وواجباتها تجاه المجتمع (٤٣) .

أما دراسة " **حمدى عبد الله عبد العال –٢٠١٤** " استهدفت التعرف على فعالية برنامج للتدخل المهنى فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأحداث، وأبرزت أن هناك انخفاض فى أبعاد المسئولية الاجتماعية للدراسة باستخدام الممارسة العامة وأشارت إلى أن هناك تدنى بمستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، مما أدى ذلك إلى عدم كفاءتهم الاجتماعية وانخفاض مستوى الذات لديهم (٤٤) .

بينما استهدفت دراسة " **نادية عبد العزيز محمد – ٢٠١٥** " استخدام المناقشة الجماعية فى طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات على الزواج ، وتوصلت إلى صحة فرضها الرئيسى بأنه توجد علاقة بين استخدام المناقشة الجماعية وتنمية

المسئولية الجماعية لديهن من خلال زيادة الوعى بالحقوق والواجبات المشتركة بين الزوج والزوجة وكذا إكسابهم بعض المهارات التى تمكنهم من نجاح الحياة الزوجية [٤٥] .

وبتحليل مضمون هذه الدراسات نجدها أكدت على أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة باعتبارها تلعب دورًا هامًا فى استقرار الحياة الجماعية ومن خلالها يتم المحافظة على نظم المجتمع وقواعده وكذا تشعر الفرد بالرضى عن نفسه وعن المجتمع الذى يعيش فيه ، كما اتجهت بعض الدراسات إلى تحديد أبعاد المسئولية الاجتماعية وعناصرها حتى يمكن دراستها فى قالب متكامل ومترابط ذهبت هذه الدراسات إلى توضيح دور الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة خدمة الجماعة خاصة فى تنمية المسئولية الاجتماعية وذلك من خلال استخدام برامج للتدخل المهنى لتأكيد فعالية الممارسة المهنية واتجاهاتها الحديثة، وأوضحت أن هناك علاقة بينهما وبين تنمية المسئولية الاجتماعية، وأبرزت تلك الدراسات أن المسئولية الاجتماعية لا يتم تنميتها إلا من خلال بيئة ديمقراطية تدعم روح الولاء والانتماء لدى أعضاء الجماعة.

وبالنظر إلى الفئات التى استهدفتها هذه الدراسات نجدها لم تتناول فئة المسنين وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم وهذا ما ارتكز عليه الباحث كمبررًا لدراسته الراهنة باعتبار أن هذه الفئة يجب علينا لزامًا الاهتمام بهم ورعايتهم وإشعارهم بالرضى النفسى، وتحقيق أكبر قدر من استقرارهم النفسى ، وهذا لا يتم إلا من خلال زيادة أدائهم الاجتماعى والحصول على حقوقهم وخلق أدوار جديدة تساعدهم على التكيف مع وضعهم الحالى .

ولما كان الهدف الأساسى لأخصائى الجماعة من الممارسة المهنية مع الجماعات هو تطور التفاعل الجماعى للأعضاء من أجل تحسين مستوى حياتهم الجماعية ، فإن ذلك لا يتم إلا من خلال زيادة فعالية مشاركة الأعضاء فى الأنشطة والبرامج المتنوعة التى تتفق وميولهم ورغباتهم ، وعن طريق هذا التفاعل يسعى الأعضاء إلى التعبير عن مشاعرهم الإيجابية والسلبية بأكبر قدر ممكن من الحرية وإتاحة الفرص[٤٦] .

وأخصائى الجماعة فى سبيله لتحقيق أهداف الممارسة المهنية يتجه إلى الاستفادة من الموجهات النظرية كإطار أرتبط بالجوانب المهنية المتخصصة فى العمل مع الجماعات والتى توصل إليها العلماء أمثال " تريكر Trecker" ، جيزلا كونيبكا Gezala,K" ، البرت اليس Alpert,A" ، كينث ريد Kenth Red" ، جوزيف لوب Josep Loope" ، شارل جارمن Charles G" ، بيرنى Perne" ، توم دوجلاس Tom Dogloc" ، وغير ذلك من

المتخصصين الذين اهتموا بطريقة العمل مع الجماعات، وهناك العديد من الموجهات النظرية مثل النموذج السلوكى، والنموذج التنموى والنموذج العلاجى ونموذج الأهداف الاجتماعية ونموذج حل المشكلة ونموذج التركيز على المهام .

وفى هذه الدراسة أتجه الباحث إلى استخدام نموذج التركيز على المهام للاستفادة منه كشكل من أشكال الممارسة المهنية التى يستخدمها أخصائى الجماعة ، فهو يركز على مهام محورية واجبة التنفيذ ، خاصة وأن جميع الأعمال التى يقوم بها أعضاء الجماعة أثناء ممارستهم للأنشطة يمكن تعريفها بنظرة علمية أوسع على أنها مهام محورية أو أساليب تساعدهم على تحقيق أهدافهم على النمو والتغيير (٤٧) .

ولقد أثبتت الدراسات فعالية هذا النموذج فى العديد من المجالات المختلفة فتوصلت دراسة " **ماهر عبد الرازق – ١٩٩٧** " إلى توضيح أهمية استخدام نموذج التركيز على المهام فى الحد من مشكلات العلاقات الاجتماعية التى يعانى منها الشباب الجامعى ، وأشارت إلى أن هذا النموذج ساهم إيجابيًا فى دمجهم وتكوين علاقات مع زملائهم من الشباب الجامعى (٤٨) .

وأكدت دراسة " **نورهان منير – ٢٠٠١** " على وجود علاقة إيجابية بين برنامج التدخل المهنى لأخصائى الجماعة باستخدام نموذج التركيز على المهام وتنمية المهارات الاجتماعية للأعضاء مثل مهارة الاعتماد على الذات ،السيطرة على المشاعر والتعامل مع المواقف الجماعية وكذا تكوين العلاقات البناءة (٤٩) .

كما أوضحت دراسة " **على على التمامى – ٢٠٠٥**" مدى العلاقة بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة والتخفيف من حدة المشكلات التى تعانى منها فتيات الفصل الواحد (٥٠) .

بينما دراسة " **يسرى سعيد حسانين – ٢٠٠٥** " أبرزت فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية التى يعانى منها الشباب الجامعى فى عصر المعلومات (٥١) .

وحاولت دراسة " **جيهان سيد بيومى –٢٠٠٨** " اختيار ممارسة نموذج التركيز على المهام فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال المتسولين وتوصلت إلى أن هذا النموذج ساهم فى زيادة درجة فهم واهتمامات الأعضاء بأنفسهم وزملائهم عن طريق مساعدتهم فى حل

مشكلاتهم [٥٢] .

وأكدت دراسة " **نادية عبد العزيز محمد – ٢٠٠٨** " على فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة والعمل على تنمية المهارات لدى المرأة المتطوعة بالجمعيات الأهلية ، المهارة فى المشاركة وحل المشكلة والاتصال [٥٣] .

كما أثبتت دراسة " **توفيق على محمد– ٢٠١٠** " وجود علاقة إيجابية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للشباب ، وتبين ذلك التحسن فى مشكلات سوء العلاقات الاجتماعية واللامبالاة وانتشار العنف اللفظى وعدم القدرة على تحمل المسئولية [٥٤] .

أما دراسة " **مصطفى مغاورى – ٢٠١١** " استهدفت اختبار فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتنمية مهارات التطوع لدى جماعة المتطوعين من الشباب واستخلصت ضرورة توجيه الباحثين فى الخدمة الاجتماعية إلى استخدام النماذج والمداخل المهنية الحديثة فى المجالات التطوعية واختيار مدى فعاليتها فى تدعيم الاتجاه نحو التطوع وكذا تنمية مهارات المتطوعين على اختلاف أنواعهم وفئاتهم العمرية [٥٥] .

واستنتجت دراسة " **محمد بسيونى عبد العاطى – ٢٠١١** " استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتحسين الأداء الاجتماعى للأطفال وأثبتت فعالية برنامج التدخل المهنى من خلال تنفيذ المهام المتعددة التى استهدفت البرنامج بما يتضمنه من معارف وخبرات ومهارات وسلوكيات أدت إلى تنمية قدرات الأطفال فى أداء أدوارهم المتنوعة نحو الأداء الذاتى والأداء الاجتماعى والمؤسسى [٥٦] .

واستخلصت دراسة "**منال محمد محروس–٢٠١٢م** " أن استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة قد أدى إلى تخفيف حدة قلق الامتحان المرتبط بالنواحى النفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية ، وذلك من خلال تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة بالاستذكار والامتحانات وكذا تنمية مهارات الطالبات المرتبطة بحل المشكلات وبناء أساليب لمواجهة الضغوط واتخاذ القرارات المناسبة أثناء الامتحان. [٥٧]

وبتحليل معطيات هذه الدراسات نجدها أكدت على صلاحية نموذج التركيز على المهام كمدخل من مداخل الممارسة المهنية والذى أثبت فعاليته فى العديد من المجالات لما يمتلكه من

إستراتيجيات تساهم إيجابيًا فى مواجهة ما يعترض الفئات المختلفة من عقبات ومشكلات فى إطار من المهام المحورية من خلال برامج للتدخل المهنى ، والتزام الباحث بعرض الدراسات التى اتجهت إلى استخدام هذا النموذج بطريقة العمل مع الجماعات فمنها من استهدفت تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الأعضاء وأخرى لتنمية المهارات ومواجهة الضغوط الحياتية وأيضًا تحسن أداء الأطفال وتخفيف حدة القلق، ولكن من خلال عرض هذه الدراسات فى حدود العلم أن هذا النموذج لم يستهدف فئة المسنين أو هناك ندرة فى استخدامه مع تلك الفئة وهذا فى حد ذاته يعتبر مبررًا للباحث فى استخدامه فى هذه الدراسة .

وانطلاقًا من الطرح السابق من دراسات سابقة وأطر نظرية ومن واقع حقيقة الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وباستخدام نموذج التركيز على المهام لتحقيق أهداف الأعضاء المسنين نحو تحمل المسئولية من خلال مجموعة من المهام والواجبات التى يؤدونها فى إطار فردى وجماعى بتكليف وإشراف من أخصائى طريقة العمل مع الجماعات لتحقيق حاجاتهم ورغباتهم وإشباع ميولهم فى ضوء خبرات جماعية تستهدف إحساسهم بذاتهم وتحقيق أكبر عائد من الرضى النفسى لهم .

لذلك تبلورت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى مؤداه: " هل الممارسة المهنية باستخدام نموذج التركيز على المهام فى طريقة العمل مع الجماعات تساهم فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين؟" .

ثانيًا- أهمية الدراسة :

١-تكمن أهمية الدراسة فى كونها تستهدف فئة المسنين حيث أنهم يشعرون بعزله وفراغ نتيجة تقاعدهم عن العمل وبالتالى فهم ينتقلون لنمط جديد للحياة وبما يتضمنه من تغيرات فى الاهتمامات والأدوار .

٢-هناك آثار ناتجة عن كبر السن بصفة عامة والتقاعد عن العمل بصفة خاصة تتمثل فى التدهور الجسمى والنفسى والاجتماعى والاقتصادى الأمر الذى يؤثر سلبا على نوعية حياتهم ، لذلك يجب علينا أن نسعى لإيجاد أفضل السبل والوسائل التى ستساهم إيجابيًا فى الحفاظ عليهم وضمان عيش كريم لهم .

٣-كما تتبلور أهمية هذه الدراسة أيضًا فى أنها تسعى إلى تنمية قيمة أقرتها الأديان

السماوية وأكدتها الإنسانية، وهى المسئولية الاجتماعية والتى لها الأثر الأكبر فى استقرار حياة الأفراد والمحافظة على نظم المجتمع وعاداته وتقاليده .

٤- إثراء الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات نظرًا لحاجة إلى استخدام النماذج والمداخل العليمة الحديثة لتحقيق الأهداف المهنية ، وهذه الدراسة تنطلق من استخدام نموذج التركيز على المهام والذى يقدم مساعدات سريعة تتناسب وفئة المسنين .

ثالثًا- أهداف الدراسة :

تنطلق الدراسة من هدف رئيسى مؤداه: " تحديد العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة، وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة المسنين"، **ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:**

١- تحديد العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام واهتمام الأعضاء بإنجاز مسئولياتهم الاجتماعية .

٢- تحديد العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام ودعم قدرة الأعضاء على فهم مسئوليات ومتطلبات أدوارهم الجديدة .

٣- تحديد العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وإيجاد فرص المشاركة الإيجابية لتحمل المسئولية الاجتماعية لدى الأعضاء .

رابعًا- المفاهيم الأساسية والأدبيات النظرية للدراسة:

أ- مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم نموذج التركيز على المهام :

- نموذج التركيز على المهام هو بناء منظم يتضمن مجموعة من المبادئ والأنماط والأنشطة التى تعطى للممارسة المهنية الطابع التكوينى وتعبر عما يحدث أثناء الممارسة بصورة عامة(٥٨) .
- هو نموذج لا يلتزم بأطر محددة وهو من النماذج التى تتيح للممارس حرية فى انتقاء الأساليب العلاجية من مختلف النماذج الأخرى طبقًا لطبيعة الموقف ، كما أنه من النماذج ذات المدى القصير والتى تقدم خدمة متكاملة خلال مدى زمنى قصير (٥٩).

- كما أنه مجموعة من العناصر المتكاملة أو مجموعة من الخطوات والمحددات المترابطة التى تتعلق بالممارسة فى مواقف مهنية محددة مرتبطة بإحدى مداخل الخدمة الاجتماعية وتصلح للتصميم فى المواقف المشابهة(٦٠).
- يستند هذا النموذج إلى القيام بعدة مهام تراعى الخبرات الفردية والجماعية للتعامل مع المشكلة مع الأخذ فى الاعتبار بتأثيرات البيئة المحيطة مع إعطاء الأهمية للواقع والزمن الحاضر دون التركيز على الماضى(٦١).
- يتميز نموذج التركيز على المهام بتنوع المشكلات التى يتعامل معها الأخصائيين الاجتماعيين فمنها مشكلات الصراعات الشخصية أو مشكلات التفاعل بين الأعضاء وكذا العلاقات الاجتماعية والعزلة وغيرها (٦٢) .
- يسعى هذا النموذج إلى تزويد الأعضاء بالخبرات والعمل على إكسابهم المهارات التى تؤهلهم للتعامل مع المواقف التى تواجههم والاستفادة من إمكانيات مؤسسات المجتمع المحيطة بهم (٦٣)
- ونموذج التركيز على المهام فى قاموس الخدمة الاجتماعية هو نموذج قصير الأمد من التدخل المهنى لتعيين مشاكل محدودة ومهام محدودة لتغيير هذه المشاكل ووضع اتفاق تعاقدى بتنفيذ أنشطة متعددة فى أوقات محددة ، ويتم مساعدة العضو على إنجاز هذه المهام بالاستشارة والتوجيه (٦٤)

ويرى الباحث التركيز على المهام إجرائياً فى هذه الدراسة كما يلى:

- التدخل المهنى من خلال مهام وإجراءات وواجبات محددة ينفذها المسنين بمساعدة الباحث كالتزام مهنى .

- تعاقد بين الباحث والأعضاء لتنفيذ أنشطة تستهدف تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين.

- استخدام أساليب مهنية متنوعة تساعد فى تنفيذ مهام محورية تستهدف تحقيق التغيير المنشود.

- الالتزام بمجموعة خطوات مهنية لاستثارة القدرات الذاتية وتشجيع المسنين على فهم وإدراك المشاركة الإيجابية لتنفيذ المهام.

٢- مفهوم المسئولية الاجتماعية:

- المسئولية الاجتماعية تعرف لغويًا بأنها: ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالبًا عن أمور أو أفعال أتاها [٦٥] .
- كما تعرف بأنها: الارتباط بين الحقوق والواجبات فإشباع الاحتياجات محل المشكلات والمسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية والعالمية [٦٦].
- وتعرف أيضًا بأنها: المسئولية الفردية عن الجماعة أى مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التى ينتمى إليها [٦٧] .
- كما أنها هى الميل إلى الوفاء بالوعود والالتزام بالواجبات والقابلية للمحاسبة وتعنى المحاسبية من قبل أعضاء الجماعة على الأعمال التى يكلف بها كل عضو[٦٨] .
- بينما ترى وجه نظر أخرى بأنها: عملية تقدير الفرد لقيمته وأهميته والإنصاف بالخلق حتى يكون مسئولاً عن نفسه وأن يتصرف بمسئولية نحو الآخرين[٦٩].
- وينظر للمسئولية الاجتماعية فى الخدمة الاجتماعية بأنها: قيمة ومبدأ يجب أن يلتزم به الأخصائى الاجتماعى من أجل تحقيق أهداف الممارسة المهنية[٧٠].
- كما أن المسئولية الاجتماعية هى: أحد أغراض طريقة العمل مع الجماعات حيث أنها تسعى إلى مساعدة الأفراد على زيادة الوعى الاجتماعى بينهم والشعور بالمسئولية وتركيز اهتماماتهم فى صالح الجماعة[٧١].

بينما يراها " **سيد عثمان** " بأنها: مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التى ينتمى إليها والمجتمع الذى يعيش فيه، **وتتكون من العناصر التالية:**[٧٢]

١-الاهتمام:

ويقصد به الارتباط العاطفى بالجماعة التى ينتمى إليها الفرد ويتضمن هذا الاهتمام أربعة مستويات " الانفعال بالجماعة – الانفعال مع الجماعة – التوحد مع الجماعة – تعقل الجماعة".

٢-الفهم:

وينقسم الفهم إلى شقين " الأول فهم الفرد للجماعة " ويقصد به فهم الفرد للجماعة فى حالتها الحالية ، " الثانى فهم الفرد للمغزى الاجتماعى لانفعاله " ويقصد به إدراك الفرد لآثار

أفعاله وتصرفاته على الجماعة .

٣-المشاركة:

ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين فى عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أفعال تساعد الجماعة فى إشباع حاجاتها والوصول إلى تحقيق أهدافها .

ويرى الباحث أن المسئولية الاجتماعية إجرائياً فى هذه الدراسة كما يلى:

- الالتزام بأداء المهام والواجبات المكلف بها المسنين بدقة ، وفى الوقت المحدد.
- إدراك الحقوق والواجبات من خلال المشاركة فى الأنشطة الجماعية.
- أدوار يؤديها المسنين كبديل عما فقدوه نتيجة تعاقدهم عن العمل .
- إدراك الاهتمامات الجماعية ، ومساعدة الزملاء ، والمشاركة فى الأعمال التطوعية داخل الدار وخارجها.
- تعاون واحترام متبادل فى إطار تفاعل جماعى ومشاركة إيجابية فى الحياة الجماعية.
- إلزام المسنين بمهام تساعدهم فى التغلب على المواقف السلبية والخروج من العزلة التى تسيطر عليهم.

٣- مفهوم المسنين:

- المسن هو الشخص الذى بلغ سن الستين وهو السن الذى حدده قانون المعاشات فى مصر وأحيل للتقاعد إجباريًا وليس لظروف مرضية [٧٣]
- كما يعنى التقدم فى العمر إلى جانب التقدم فى الخبرة ، وهى المرحلة التى تتميز بمجموعة من السمات التى تميزها عن المراحل الأخرى [٧٤] .
- بينما ترى وجهة نظر للمسن بأنه الشخص الذى يتعرض لمجموعة من المتغيرات البيولوجية والتغير فى المراكز والأدوار المهنية والاجتماعية التى من شأنها التأثير فى إدراك الآخرين له وما يؤدى إليه ذلك من طرق مختلفة للتعامل معه مما يؤثر على تصور المسن لذاته وعمره وسلوكه [٧٥] .
- كما يعرف بأنه كل من تخطى سن الستين، ويعانى من التدهور التدريجى فى قدراته وغير قادر على التكيف مع المتغيرات التى يواجهها وتفرضها عليه ظروف الحياة [٧٦] .

- وترى وجهة نظر أخرى بأن المسنين هم ظاهرة فردية اجتماعية لها احتياجاتها الخاصة، وتتطلب أساليب متميزة لمساعدتها على نواحى القصور الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعى وبما يتناسب والمواقف الاجتماعية الخاصة وأهداف المؤسسة . (٧٧)

ويعرف الباحث المسنين إجرائياً فى هذه الدراسة كما يلى:

- هم الذين يمرون بتغيرات جسمية ونفسية تتطلب مساعدتهم على فهم هذه التغيرات فى إطار جماعى ومناخ يسمح باستعادة مكانتهم من خلال تكليفهم بمهام ومسئوليات وأدوار جديدة.
- هم الذين يتميزون بمشاعر سلبية ، مثل: الشعور بالعزلة والقلق والإحباط، وبعض المشاعر السلبية وفقدان الذات.
- هم مما يحتاجون للمساعدة والفهم لعملية تقدم العمر والإحساس بأنهم طاقات يجب الاستفادة منها من خلال المشاركة فى الحياة الجماعية.
- هم الذين يشعرون بالضعف فى نظر الآخرين بعد فقدانهم لمهنتهم ومكانتهم نتيجة تعاقدهم عن العمل.

ب- الأدبيات النظرية للدراسة :

- نموذج التركيز على المهام كآلية لتحقيق أهداف الممارسة المهنية مع جماعات المسنين:

الممارسة المهنية باستخدام نموذج التركيز على المهام تتميز بأنها طريقة فنية واضحة المعالم تتكون من خطوات وإجراءات تمثل منظومة تؤدى إلى تحقيق الهدف ، وفى هذه الدراسة يسعى الباحث إلى تحقيق أهدافها باستخدام هذا النموذج من خلال زيادة اهتمام المسنين ، وإدراكهم وزيادة مشاركتهم الإيجابية فى تحمل مسئولياتهم الاجتماعية من خلال إطار منظم يساعد على استثمار أوقاتهم وخروجهم من العزلة التى تسيطر عليهم.

*** افتراضات الممارسة المهنية فى ضوء نموذج التركيز على المهام :**

- إن الإنسان يمتلك القدرة الذاتية والدوافع التى تمكنه من مواجهة مشكلاته ، كما يمتلك العقل والإرادة التى تتفاعل مع مؤثرات البيئة الداخلية والخارجية .
- التدخل المهنى القصير لهذا النموذج يعتبر سمة تجنب الأعضاء التشتت والسلبية .
- يركز هذا النموذج على استثمار قدرات وتشجيع الأعضاء باستمرار على إحداث التغيير

والذى تقع مسئوليته على عاتق عضو الجماعة بمساعدة الأخصائى له فى تنفيذ المهام. [٧٨]

- تركز عملية المساعدة المهنية وفقًا لهذا النموذج على الأهداف التى يريد أعضاء الجماعة تحقيقها بدقة ووضوح .
- يتم تحقيق هذه الأهداف من خلال سلسلة من الفعال والمهام والواجبات التى يؤديها عضو الجماعة وأيضًا المهام المهنية التى يقوم بها الأخصائى .
- يعتمد على الحرية فى اختيار الأساليب المهنية المتنوعة وفقًا للمواقف التى يتعامل معها الأخصائى والتى تتفق مع طبيعة الأهداف والمهنة المتفق عليها مع أعضاء الجماعة[٧٩].

*** مبررات استخدام نموذج التركيز على المهام فى هذه الدراسة:** [٨٠]

١- استخدام المهام فى طريقة العمل مع الجماعات منذ نشأتها تحت مسميات أخرى مثل توزيع الأدوار والمسئوليات والعمل الجماعى المشترك .

٢- جميع الأعمال التى يقوم بها أعضاء الجماعة أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج هى مهام محورية وأساليب تساعدهم على تحقيق أهدافهم فى التغيير .

٣- خدمة الجماعة طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية الأم يمكن أن تستعين بأى نموذج تستخدمه الطرق الأخرى بعد تأصيله وفقًا لأهداف الطريقة .

٤- المهام واجبة التنفيذ هى إطلاق واستثمار الطاقات المتاحة والكامنة للأعضاء لأقصى حد ممكن، وكذلك إكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الحالية والمستقبلية.

٥- الرغبة فى إثراء الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتطوير أساليبها المهنية.

٦- رغبة طريقة العمل مع الجماعات فى استخدام نموذج للممارسة المهنية يعتمد على الوقت القصير تجنبًا للوقت والجهد ، وبما يتناسب مع إيقاع الحياة السريع حاليًا .

ومن هذا المنطلق أتجه الباحث لاستخدام نموذج التركيز على المهام كركيزة من ركائز الممارسة المهنية لإنجاز أهداف الدراسة الحالية المتضمنة تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات المسنين والعمل على تحسين نوعية حياتهم وإشباع احتياجاتهم ، وزيادة كفاءتهم وقدراتهم لتحقيق أفضل تكيف مع ظروفهم الحالية ، معتمدًا فى ذلك على الإطار النظرى وأسس وأدبيات هذا النموذج .

*** خطوات تطبيق نموذج التركيز على المهام:**[٨١]

١- تحديد الأهداف:

تستهدف عملية تحديد الأهداف مساعدة كل من الأخصائى والجماعة على فهم هذه الأهداف بالدرجة التى تتناسب مع تكوين المهام وتحليل معوقات إنجازها ، ويجب أن ترتبط هذه الأهداف برغبات الأعضاء ، وتحديديها بصورة يمكن قياسها بطريقة عملية .

٢-التعاقد :

ويكون فى شكل حديث للاتفاق التقليدى الذى تم بين الأخصائى والجماعة من أجل تحقيق الأهداف، والوظيفة الرئيسية للتعاقد هى التأكيد على أن الأخصائى والجماعة يساهمون فى فهم أغراض ومحتوى العمل ، وتحقيق أكبر مشاركة ممكنة للجماعة فى وضع المقترحات .

٣-التخطيط للمهام وتنفيذها :

تعتبر المهام إجراءات وأفعال محددة لتحقيق الأهداف يتم التخطيط لها والاتفاق عليها بين الجماعة والأخصائى ، فمهام الجماعة " أفعال " ينفذها الأعضاء ومهام الأخصائى إجراءات مهنية تحقق أغراض الجماعة .

٤- تصنيفات المهام وتتضمن :

مهام عامة ومهام إجرائية ، مهام فرعية ومهام سلوكية ، مهام مترابطة ومهام معقدة، مهام فردية ومهام متبادلة ومهام مشتركة .

٥- مراجعة المهام :

فى بداية كل اجتماع يتم مراجعة مدى تقدم الأعضاء فى إنجاز المهام وكذلك مراجعة مهام الأخصائى مع محاولة إزالة المعوقات ووضع خطة مختلفة لتنفيذ المهمة .

٦-الإنهاء :

ويعتبر هو النشاط الأخير لنموذج التركيز على المهام ويؤثر التعاقد على حدود الوقت مقدمًا تأثيرًا قويًا فى عملية الإنهاء ويكون الإنهاء منظمًا .

*** تنمية المسئولية الاجتماعية للمسنين من منظور خدمة الجماعة :**

الاهتمام بالمسنين ورغباتهم لا يمكن أن يتم بمعزل عن جهود الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وعن جهود أخصائى الجماعة عند ممارسته لدوره المهنى والإيمان بحقوق المسنين فى العيش بكرامة واحترام مع الغير وحقه فى العيش باستقلالية وأن يختار لنفسه ما شاء وقتما يشاء ، كما أنه يجب أن يدرك حق المسنين فى التغير والنمو المستمر فى إتاحة الفرص لهم للتأقلم مع التغيير باعتبار أن درجة رضا المسن ترتبط بدرجة تقبله للتغيير الذى يمر به لذا يجب على الأخصائى أن يساعدهم فى التغلب على ما يعترضهم من مشكلات معتمدًا فى ذلك على الاتصال الجيد وإقامة العلاقات الجيدة معهم (٨٢)

ولعل من أبرز المشكلات التى يعانى منها المسنين الشعور بعدم الأمان الاجتماعى والنفسى حيث الخوف المصاحب لتقدم العمر وعدم توافر الأساليب المناسبة للرعاية المتكاملة سواء داخل المنزل أو من خلال المؤسسات الاجتماعية المعنية بهم ، كما أن فقدانهم لمراكزهم وأدوارهم السابقة التى كانت توفر لهم الشعور بالتقدير والاحترام ساهم فى انعزالهم عن المجتمع نتيجة تقلص أدوارهم ومراكزهم الاجتماعية فى أسرهم وفى مجتمعهم. (٨٣)

ولما كان الهدف من خدمة الجماعة هو زيادة الأداء الاجتماعى للأعضاء عن طريق الممارسة المهنية للبرامج والأنشطة وبالتالى يكون لكل عضو مركز ومكانه اجتماعية ترتبط بخبراتهم وقدراتهم ، ويتضمن كل دور حقوق وواجبات واضحة مرتبطة بمسئوليات جماعية وهنا يجب على الأخصائى أن يتدخل لتوجيه تفاعل الأعضاء للجوانب الإيجابية للحياة الجماعية، وفى ضوء ذلك فإن الباحث يتجه فى الأطروحة التالية إلى استعراض أهمية الحياة الجماعية للمسنين من واقع الممارسة المهنية لطريقة العمل مع جماعات المسنين والتى تتضمن أسس ومبادئ يجب الاستناد عليها وكذا الالتزام بتنمية المسئولية الاجتماعية كقيمة أقرتها الأديان وأكدتها الإنسانية، **وذلك من خلال ما يلى:**

*** أهمية الحياة الجماعية للمسنين :**

الاهتمام بالحياة الجماعية للمسنين والترويح عنهم وشغل وقت فراغهم شىء مهم وضرورى حيث ينشغل المسن عن أمور نفسه بالتعرف على الغير وهذا ما تهدف إليه جماعات المسنين لتخليصهم من العزلة الاجتماعية حيث يكون لهذه الجماعات وظيفة دفاعية تقلل من

المؤثرات التى تؤدى إلى هذه العزلة إضافة إلى إثراء حياتهم بالشعور بالثقة فى النفس ، كما تزداد رغبة المسن فى الاستمرار فى الحياة الجماعية لما توفره له من فرص تسهم فى تحقيق الدعم الشخصى والإحساس بالرضا عن ذاته مما يدفعه للقيام بأدوار جديدة تسهل تأقلمه مع التغيرات الجسمية والاجتماعية. (٨٤)

ويتضح البعد الحقيقى لأهمية حاجة المسن إلى المشاركة فى الحياة الجماعية من عدم مقابلة حاجاتهم الاجتماعية وبالتالى يفقد الكثير من أدواره الاجتماعية ويصبح العجز فى رصيده الذى يقابل به حاجاته المختلفة واضحًا، **ويلخص عبد الحميد عبد المحسن أهمية مشاركة المسنين للحياة الجماعية فى هذه النقاط:**(٨٥)

١-تغير القدرات الجسمية والنفسية للمسن تتطلب الفهم والتقبل لهذه التغيرات .
٢-يمكن أن توفر جماعات المسنين الفرصة لتجديد الصداقات القديمة، وكذا تنمى صداقات جديدة.
٣-انضمامه للجماعات يرفع من مكانته ويبرز ذاته وهويته .
٤-تعتبر الجماعات الوسائل التى تشعر المسن بأنه ينتمى لشىء أكبر من نفسه أو أسرته .
٥-يرتبط احترام النفس ارتباطًا وثيقًا بما يقوم به الفرد من عمل وما يستطيع أن يكتسبه من ذلك العمل من دخل .
٦-تتطلب كل جماعة بعض التوقعات من أعضائها هذه التوقعات تتضمن معاملات وأنشطة يمارسونها .

وهذا يؤكد لنا أن المشاركة فى الحياة الجماعية لا تقتصر على مجرد شغل وقت الفراغ أو التراويح بل إن بعض الحاجات الإنسانية الأساسية والضرورية التى تشيع من خلال هذه المشاركة .

*** تنمية المسئولية الاجتماعية كالتزام قيمى لرفع الروح المعنوية للمسنين:**

تؤمن خدمة الجماعة بأن نجاح الفرد وسعادته فى حياته يتوقفان على قدرته فى أن يعيش ويعمل ويمرح مع الجماعات المختلفة ، لذلك فهى تهتم بتزويد الأعضاء بالخبرات الجماعية ذات المسئوليات المختلفة التى تمكنهم وتساعدهم على تكوين علاقات ناجحة فى إطار جماعى

ناجح حيث يتحملون بعض المسئوليات ويشعرون بأنهم أسهموا فى الوصول إلى أهـدافهم ، ولا شك أن الجماعة هى الوسيلة الوحيدة التى تحقق هذه الرغبة .

والمسئولية الاجتماعية هى أحد أهداف طريقة العمل مع الجماعات لمساعدة الأعضـاء على زيادة الوعى الاجتماعى بينهم والشعور بالمسئوليات الاجتماعية لأنها تتسم بالتفاعل بـين الأعضاء لإنجاز مهامهم وأهدافهم المشتركة من خلال الاعتماد المتبادل فى تحمل المسـئوليات تجاه بعضهم البعض وتجاه المجتمع الذى يعيشون فيه (٨٦) .

وتقتضى المسئولية الاجتماعية الشعور بالواجب الاجتماعى والقدرة على تحمله والقيـام به وأن يشعر الفرد بأنه مسئول عما صدر منه من سلوك تجاه نفسه وتجـاه الجماعـة وتجـاه المجتمع ، وتستخدم طريقة العمل مع الجماعات كوسيلة تساعده على النمو من خـلال الخبـرة الجماعية وتكوين العلاقات الاجتماعية(٨٧).

ويستخلص الباحث الهدف من الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات مع المسنين ما يلى :

١-تهيئة المسنين ومساعدتهم فى تقبل عملية تقدم العمر وما تحتويه من متغيرات .
٢-إشباع حاجاتهم ورغباتهم فى إطار من تحمل المسئوليات المتبادلة بينهم .
٣-مساعدتهم على ممارسة الأنشطة والخروج من العزلة .
٤-مساعدتهم فى توظيف قدراتهم فى إطار من الأدوار والمهام الجديدة التى تؤكد إحساسهم بقيمتهم فى أنفسهم .
٥-استثمار قدراتهم فى حل مشكلاتهم الشخصية .
٦-تنقية مهاراتهم من خلال اشتراكهم فى الأنشطة وممارسة الحياة الجماعية .
٧-مساعدتهم فى التعبير عن مشاعرهم الإيجابية والسلبية .

خامسًا- برنامج التدخل المهنى:

١-أهداف برنامج التدخل المهنى:

ينطلق هذا البرنامج من هدف رئيسى مؤداه : " تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين باستخدام نموذج التركيز على المهام" .

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

أ- مساعدة الأعضاء على الاهتمام بإنجاز مسئولياتهم الاجتماعية .

ب-تدعيم قدرة الأعضاء على إدراك مسئوليات ومتطلبات أدوارهم الجديدة .

جـ-خلق فرص المشاركة الإيجابية لتحمل المسئولية الاجتماعية .

٢- ركائز برنامج التدخل المهنى :

أ- الاعتماد على نموذج التركيز على المهام فى بناء مهام تستهدف تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين وخفض درجة المؤثرات التى تؤدى إلى العزلة التى يعيشون فيها نتيجة فقدانهم لأدوارهم بعد بلوغهم سن التقاعد .

ب-ترتكز مساعدة أعضاء جماعة المسنين وفقًا لصياغة الأهداف التى تم تحديديها بدقة وبموافقة الأعضاء باعتبار أن مسئولية التغير تقع على عاتقهم .

جـ- دور أخصائى الجماعة هنا هو مساعدة الأعضاء على تفهم طبيعة التغيرات التى تميز مرحلة الشيخوخة، وكذا مساعدتهم فى أداء أدوار ومسئوليات كبديل عما فقدوه نتيجة لتقاعدهم، ويعمل أيضًا على تدعيم العلاقات بينهم .

د-الإيمان بقيمة المسئولية الاجتماعية والإحساس بها هو إحساس العضو بذاته ، لذلك يجب أن تقترح عليهم الأنشطة واستثارتهم للمشاركة للاستفادة من طاقاتهم واستثمار خبراتهم.

٣-خطوات تنفيذ برنامج التدخل المهنى:

ممارسة التركيز على المهام تتضمن مجموعة من الخطوات تمثل منظومة إجرائية كل خطوة تحقق غرض محدد يحقق أهداف الجماعة وهذه الخطوات منهجية تتسم بالترتيب والاهتمام بالتنظيم الذى يؤدى إلى إنجاز مهام كل من الأخصائى والجماعة واستثمار الوقت والجهد ويشجع على الممارسة المهنية الفاعلة وفيما يلى تعرض هذه الخطوات وفقًا لنموذج التركيز على المهام لتحقيق أهداف هذا البرنامج الذى يسعى إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة المسنين .

أ- تحديد الأهداف:

حيث قام الباحث بالآتى :

- إجراء المقابلات التمهيدية مع المسئولين بدار المسنين بأسوان لأخذ الموافقة على إجراء

الدراسة .

- إجراء مقابلات مع الأعضاء المقيمين بالدار لتدعيم العلاقة بينهم وبين الباحث وأيضًا لاستثارة اهتماماتهم وانتظار القرار النهائى لهم .
- تم شرح الموضوع بدقة والذى من خلاله سيؤدون بعض المهام والأدوار والمسئوليات تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع استكمالاً لمسيرتهم الناجحة والاستفادة من خبراتهم المتراكمة.
- شرح الباحث دوره معهم محاولاً إظهار اهتمامه بكل ما يريد مناقشته .
- تحديد شكل وحجم الجماعة وأسلوب وأوقات تنفيذ البرنامج فى إطار من العلاقة الطيبة بينه وبين الأعضاء .
- اشتراك الأعضاء فى صياغة أهدافهم بواقعية وبطريقة واضحة ومحددة على شكل وحدات منفصلة تسهم فى تحقيق احتياجاتهم ورغباتهم .
- توضيح المضمون الاجتماعى للمسئولية الاجتماعية واستثارتهم للتفاعل نحو إنجاز المهام التى تدعم ثقتهم بأنفسهم وتؤكد بأنهم قادرين على العطاء بإيجابية لخدمة المجتمع .

ب-التعاقد:

- تم الاتفاق الشفهى مع أعضاء الجماعة وساعدهم الباحث على تفهم العلاقة بين احتياجاتهم التى تعترى هذه المرحلة التى يعيشونها وبين الأسباب التى تدفع الباحث لتقديم المساعدة لهم .
- تم تحديد فترة التدخل المهنى وهى ثلاث شهور وكذا الاتفاق على كيفية تنفيذ المهام وممارسة البرامج.
- التزم الباحث بتوضيح ما يقوم به من مهام ومنحهم الفرصة لمناقشته والاستفسار عن أى مهمة وكيفية إنجازها والعائد منها وأستشعر الباحث الرضى منهم بالقبول ، وكذا تم تحديد المهام التى يضمن بها والتى تساهم فى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم .
- تم تحديد بعض الأنشطة وساعدهم الباحث فى اختيار المفضل لديهم .
- إتاحة الفرصة للأعضاء فى عرض المقترحات وشرحها تفصيلاً لإزالة أى غموض من حولها إن وجد.

جـ- تخطيط وتحديد المهام :

بعد صياغة الأهداف والتعاقد قام الباحث وأعضاء الجماعة بالتخطيط للمهام مع مراعاة أن تتدرج هذه المهام من الأبسط للأكثر صعوبة ، وتستهدف هذه المهام استثارة دافعية المسنين لتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم وعلى أن تكون هذه المهام قابلة للتطبيق سواء داخل اجتماعات الجماعة أو خارجها ، ومهام الجماعة هى إجرائية يقترح الأعضاء تنفيذها ، أما مهام الباحث فهى مهنية يؤديها لتحقيق غرض من أغراض الأعضاء، **وتتضمن هذه الخطوات ما يلى:**

١- تحديد البدائل المتاحة :

حرص الباحث على مساعدة الأعضاء فى الوصول إلى المهام التى تصلح لتحقيق هدفهم معتمدًا فى ذلك على خبرتهم كمصدر أساسى واستعان بالخبراء داخل دار المسنين وكذا خبرة الباحث من الممارسة المهنية والمواقف المشابهة .

٢- الاتفاق عل المهام :

بعد اختيار أفضل المهام التى تتمشى وإمكانيات المسنين واحتياجاتهم ورغباتهم تم الاتفاق المبدئى بين الباحث والأعضاء على مهام كل عضو .

٣- التخطيط لتنفيذ المهام :

بعد الاتفاق على المهام ثم الاستعداد للتنفيذ وهنا حرص الباحث على تشجيع الأعضاء واستثارة دافعيتهم لتنفيذ المهام موضحًا الفائدة التى تعود عليهم من تنفيذ هذه المهام ، وحرص الباحث أن ترتبط المهام بالأهداف المحددة للتدخل المهنى والمساعدة فى توفير الموارد اللازمة للتنفيذ، وتهيئة الأعضاء وتفهمهم لطبيعة التغيرات التى تتميز بها مرحلة كبر السن والعمل على خروجهم من العزلة التى تسيطر عليهم .

٤- تحديد المهام وصياغتها :

قام الباحث بتحديد المهام وصياغتها بالتعاون مع الأعضاء وتحويل الأهداف إلى مهام وواجبات فى صورة أفعال وإجراءات يتم تجزئتها لتسهيل الإنجاز وحرص الباحث على أن تكون هذه المهام شاملة لمتغيرات تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين، **والجدول التالى يوضح مهام وواجبات كل من الباحث والأعضاء نحو تنمية المسئولية الاجتماعية:**

جدول رقم (١)

يوضح مهام وواجبات كل من الباحث والأعضاء نحو تنمية المسئولية الاجتماعية

مهام الباحث	مهام الأعضاء
– تشجيع الأعضاء على التعارف والتفاعل الجماعى واستثارة الرغبات لتحمل المسئوليات . – حث الأعضاء على ضبط السلوك وتعديل الاتجاهات غير المرغوب فيها . – توجيه الأعضاء نحو تحقيق أهداف البرنامج وتجزئتها بما يسهل تنفيذها . – رفع الروح المعنوية للأعضاء من خلال المشاركة فى الحياة الجماعية التى تخلصهم من العزلة والانطواء . – التأكيد على أهمية المسئولية الاجتماعية وتحديد أبعادها. – تحفيز المسنين على الاشتراك فى الأنشطة وعدم الاستسلام لوقت الفراغ . – التأكيد على أهمية تعاون جميع الأطراف فى إنجاز المهام . – مساعدة الأعضاء على التكيف مع المهام والأدوار الجديدة . – توضيح الفائدة والعائد من برنامج التدخل المهنى . – طرح معارف ومعلومات ترتبط بالمسئوليات المتنوعة. – تصحيح الأفكار والمعتقدات والمخاوف المرتبطة بكبر السن . – التوجيه نحو الالتزام فى استخدام موارد وإمكانيات الدار. – حثهم على ضرورة إقامة علاقات مع مؤسسات المجتمع المحيطة . – تقديم معلومات وأفكار تساهم فى حل مشاكلهم بطريقة غير مباشرة . – مساعدتهم فى تحديد مهام نابعة منهم ومراجعتها مع وضع بدائل لها . – توضيح العوامل التى تؤدى إلى تحسين نوعية حياتهم. – دعم ثقتهم بأنفسهم وإكسابهم الدافعية للحياة . – تشجيعهم على الحوار والحديث عن أنفسهم . – مساعدتهم على اتخاذ القرارات التى تحقق أهدافهم. – إحياء الدوافع الاجتماعية لدى الأعضاء وبث الأمل والتفاؤل فى نفوسهم . – تشجيعهم بالثناء والمزايا فى حدود المتاح .	– الاشتراك فى تنظيم ندوات تطرح القضايا المجتمعية . – تكوين " مجلس الحكماء " يختص بمناقشة كافة المشكلات المتعلقة بالدار وكذا إبداء الآراء بحرية فى كافة الأمور المتعلقة بالحياة الجماعية . – عقد جلسات لعرض القصص المتنوعة التى تتناول حياتهم الماضية، وكذا الحديث عن أنفسهم واستعراض أدوارهم وإنجازاتهم والتى يجب استكمالها وعدم فقدان الأمل . – الاشتراك فى اجتماعات لعرض تاريخ مصر فى إطار من الجماعية التى تؤكد هويتهم الوطنية. – استعادة ذكريات الماضى واستعادة مواطن القوة لديهم وعدم الاستسلام للخوف والرهبة من المستقبل . – الاشتراك فى مشروعات البيئة مثل محو الأمية والعمل بفصول التقوية وتقديم الخدمات للفئات المحتاجة داخل المجتمع المحيط . – المشاركة فى زيارة مؤسسات المجتمع مثل دار الأيتام وذوى الاحتياجات الخاصة ومشاركة مناسبات الأقارب والجيران . – تقديم خدمات للآخر دون انتظار الأجر لأنه عند الله. – الاشتراك فى إعداد وترتيب المكتبة وتنظيم العمل بها . – حضور الدروس الدينية والالتزام بالصلاة وقراءة القرآن والكتب السماوية لتدعيم الجانب الروحى . – ممارسة الأنشطة الرياضية لزيادة الحيوية والاهتمام بالجانب الصحى . – التدريب على ضبط النفس وتأكيد قيمة التسامح. – المشاركة فى المسابقات وتأكيد مبدأ الحقوق والواجبات . – الاشتراك فى إدارة شئون الدار وتخطيط البرامج. – التأكيد على القيادة والتبعية وإعطاء كل عضو مكانة بالجماعة .

د- تنفيذ المهام :

تعتبر هذه الخطوة هى نقطة الانطلاق لتنفيذ المهام وفقًا لإجراءات تم اختيارها والاتفاق عليها لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين وحرص الباحث في بداية التنفيذ علي إكساب الأعضاء الخبرات اللازمة لإنجاز المهام مستخدمًا فى ذلك أسلوب التقليد " المحاكاة " الذى يتضمن أداء عنصر المهمة المستهدفة تحت ظروف مشابهة أثناء الاجتماعات من خلال لعب الأدوار وأيضًا استخدام الممارسة الموجة التى يغلب على دور الأخصائى فيها المعلم والموجه.

وألتزم الباحث أثناء تنفيذ المهام بمجموعة من المعايير تتضمن: (الهدف من المهام- مكونات المهام- موجهات المهام- شروط تنفيذ المهام- مدى إشباع حاجة المسنين من هذه المهام)، **وهذه المعايير نوجزها فى الجدول التالى:**

جدول رقم (٢)

يوضح معايير تنفيذ المهام

الهدف من المهام	مكونات المهام	موجهات المهام	شروط تنفيذ المهام	مدى إشباع حاجات المسنين من المهام
-تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين . -فهم وتقبل التغيرات التى يمر بها المسن فى إطار مناخ طيب وقيم إيجابية. - تعويض المسنين عما فقدوه نتيجة للتقاعد . - تدعيم قدرة المسنين على إدراك وتحقيق الذات من خلال العلاقات الجماعية. - استعادة مهارته السابقة وتعليمها للغير. - إشعار المسن بقيمة وتخفيف ضغوطه النفسية . - الخفض من العزلة	**مكونات فكرية، وتتضمن:** - إثارة الاهتمامات وترك القرار النهائى للمسنين. - المساعدة فى تحمل مسئولياتهم قدر المستطاع. - تغيير نظرتهم التشاؤمية للحياة. **- مكونات إجرائية،** وتتضمن سلسلة من إجراءات تم الاتفاق عليها بين الأعضاء والباحث وهى عبارة عن موافقة متبادلة على الغايات التى يجب تحقيقها . **- مكونات مرتبطة بالاتصال،** وتتضمن تأهيل المسنين وزيادة قدرتهم على تحمل المسئوليات للمحافظة على ما لديهم من طاقات ومحاولة الاستفادة منها. - مساعدة الأعضاء على تفهم وتقبل مشاعر بعض	- زيادة التفاعل بين الأعضاء عن طريق استخدام أساليب التشجيع والتحفيز والإرشاد وغيرها . -الحد من التفاعل فى بعض المواقف حتى يكون هناك فرص مناسبة للمشاركة فى إنجاز المهام . - مساعدة الأعضاء على عرض أفكار مناسبة عن المهام المسندة إليهم . -تشجيع المنطوبين للمشاركة فى تنفيذ المهام. -إتاحة الفرص لإظهار القدرات وإحساس العضو بقيمته وزيادة إدراكه لمهاراته. -إحياء الدوافع	- البدء بالمهمة الأسهل وبما يسهم فى إظهار قدرات المسنين . - أن تكون المهام مرنة وقابلة للتغيير. - لا تحتاج لوقت وجهد كبير . - تحديد المهام البديلة عند عدم قدرة المسن على إنجاز بعض المهام المكلف بها . - تدعيم العلاقات بين الأعضاء ومساعدتهم فى التعبير عن مشاعرهم فى إطار جماعى . - مساعدة الأعضاء على التغلب على الصعاب أثناء التنفيذ للمهام . - إتاحة الفرصة	- تكوين الاتجاهات الإيجابية نتيجة للفكر الجماعى . - زيادة الرغبة فى تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء وبعض . زيادة الألفة بين الأعضاء وإتاحة الفرص لتكوين صداقات جديدة . - زيادة الثقة بالنفس لدى الأعضاء نتيجة ممارستهم لمتطلبات أدوارهم . - زيادة قدرتهم على تحمل المسئوليات نتيجة لحصولهم على مكانة اجتماعية بالجماعة. - شعورهم بالأمن الاجتماعى نتيجة

الهدف من المهام	مكونات المهام	موجهات المهام	شروط تنفيذ المهام	مدى إشباع حاجات المسنين من المهام
وزيادة الشعور بالثقة فى النفس . – الإحساس بالرضى النفسى وزيادة الرغبة فى الحياة الجماعية . –القيام بأدوار جديدة تسهل تأقلمه مع التغيرات الجسمية والاجتماعية الحالية . – المشاركة فى شئون المجتمع المحلى . – استثمار قدرات المسنين وتشجيع مشاركتهم فى وضع وتنفيذ البرامج .	والتعبير عنها بطريقة إيجابية . – **مكونات اجتماعية،** وتتضمن الاندماج فى الحياة الجماعية– تحديد مكانة للعضو تبرز إنجازه للمسئوليات والمهام المسندة إليه . – وضع النظم التى تحكم تصرفات الأعضاء أثناء تنفيذ المهام .	الاجتماعية وإيجاد الفرص لمساهمة كل عضو حسب قدراته وإمكانياته . – مساعدة العضو على الاشتراك فى الأنشطة لتنمية إحساسه بأنه مازال قادر على العطاء. –تشجيع الحكم الذاتى داخل الجماعة لزيادة شعور الأعضاء بالمسئولية التى تؤكد الإحساس بالمكانة والاعتماد على النفس.	للتعبير عن الذات بحرية، وهذا ما يزيد من ثقة الأعضاء فى أنفسهم . –التأكيد على التنفيذ فى إطار جماعى لإتاحة الفرصة للمشاركة لكل الأعضاء . –مساعدة الأعضاء على تحمل المسئوليات من خلال إطلاق العنان لتفاعلاتهم.	مشاركتهم فى الحياة الجماعية . – رفع الروح المعنوية لدى المسنين نتيجة لخروجهم من العزلة التى تسيطر عليهم . –إعادة احترامه لنفسه وانه شخص نافع للمجتمع ولديه إمكانيات وقدرات يستفاد منها . – استثمار وقت الفراغ بما يعود عليهم بالنفع . – التغلب على العديد من المشكلات التى كانت تسيطر عليهم.

هـ– مراجعة المهام :

قام الباحث عند بداية كل اجتماع بمراجعة مدى تقدم أعضاء الجماعة فى إنجاز المهام المسندة إليهم ، وكذا مراجعة مهام الباحث وتستهدف المراجعة معرفة مستوى تنفيذ المهام " إذا كانت المهمة لم تنفذ أو تم تنفيذ جزء منها " وفى هذه الحالة كان الباحث والأعضاء يحاولان معرفة معوقات التنفيذ ووضع الخطط البديلة التى تساهم فى نجاح التنفيذ .

و– الإنهاء :

وفى هذه الخطوة تم تحديد ما تم إنجازه من مهام وعائد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين ولما كانت هذه هى الخطوة النهائية، **حرص الباحث على ما يلى:**

– التنبيه على الأعضاء بوقت نهاية تنفيذ البرنامج .
– كان اجتماع الإنهاء هو التالى للاجتماع الأخير .
– تم تقييم ما تم إنجازه من عمل نتيجة للتدخل المهنى ومناقشة التقدم الذى أحرزته الجماعة وفقًا للخطة المتفق عليها .
– تم مساعدة الأعضاء على إدراك ما تحقق من نجاح والاستفادة به فى حياتهم وخصوصًا أن

المسنين محتاجين للدعم المستمر والالتزام بالتنظيم لتحسين نوعية حياتهم التى كانت سيرة للعزلة التى يعيشون فيها .

– تم تهيئة المسنين لإنهاء العلاقة المهنية بينهم وبين الباحث متمنيًا لهم التوفيق .

٤– التكنيكات المستخدمة فى البرنامج :

انطلاقاً من أن نموذج التركيز على المهام يعتمد على الممارسة الحرة فإن الباحث أستخدم بعض التكنيكات من النماذج الأخرى وذلك وفقًا لطبيعة الموقف والعمل مع المسنين، **وهى :**

أ– الاستكشاف :

واستخدمه الباحث فى الحصول على صورة كاملة لجميع الأعضاء فى بداية العمل معهم حيث أن مجتمع المسنين يتميز بالخصوصية فحاول الباحث التعرف على كل عضو حتى يتسنى له صياغة المهام التى تتمشى مع إمكانياته وقدراته من حيث جهوده التى يبذلها فى تنفيذ المهن وأسلوب التنفيذ مع تحديد الصعوبات التى تعترضهم أثناء التنفيذ نتيجة لظروفهم مع وضع البدائل لهذه المهام.

ب– البناء:

وهو الجهود التى تبذل لبناء العلاقة المهنية بين الباحث وأعضاء الجماعة وتزويدهم بنمط اتصال يلائم محتوى المهام ويتضمن توجيهات وإرشادات تتيح لكل عضو التعبير عن أفكاره نحو تنمية المسئولية الاجتماعية .

جـ– التوجيه :

واستخدم الباحث التوجيه لتعديل بعض الاعتقادات الخاطئة لدى المسنين مثل انتهاء حياتهم عند هذا الحد نتيجة فقدانهم لأدوارهم المجتمعية ، وكذا الخروج من العزلة ومساعدتهم فى التعبير عن مشاعرهم، وحرص الباحث على التأكيد من احتياج الأعضاء لهذا التوجيه مستندًا على رأيه المهنى .

د– التشجيع والتدعيم الإيجابى :

أستخدمه الباحث لاستحسان أعمال الأعضاء عند إنجاز المهام ، وكذا تشجيعهم على حل

مشكلاتهم ، وتنفيذ مسئولياتهم ومتطلبات أدوارهم الجديدة .

هـ- الواجبات المنزلية :

وأستخدم الباحث هذا التكنيك لتنمية إحساس الأعضاء بالمسئولية الاجتماعية عن طريق إسناد بعض الواجبات المنزلية مثل تكليف الأعضاء بإعداد سجل يحدد فيه مسئولية كل عضو عن أنشطة الدار، عرض من ذكريات الماضى ، عرض جزء من التاريخ الذى عاصره المسن، خطة لإعداد ندوة..... إلخ.

و- الفهم:

استخدمه الباحث لإدراك الأعضاء أبعاد مسئولياتهم وأدوارهم المسندة إليهم وكيفية إنجازها.

ز- دعم العلاقات الاجتماعية :

وأستخدم الباحث هذا التكنيك لمساعدة الأعضاء المسنين على إقامة علاقات اجتماعية تساعدهم لمشاركة فى الحياة الجماعية والحصول على مراكز داخل الجماعة تؤكد تنمية المسئوليات الاجتماعية لديهم وتؤكد ذاتهم .

ح- المحاكاة :

وهو أسلوب للتقليد أستخدمه الباحث لأداء عنصر مشابهًا للمهنة الأساسية أثناء الاجتماعات وطلب من الأعضاء كيفية تنفيذ بعض المهام والمسئوليات المسندة إليهم من خلال قيامهم بلعب بعض الأدوار لمسئوليات متنوعة ، تدعم لديهم الثقة بالنفس وأنهم قادرين على تولى الأدوار القيادية والنجاح فيها .

ط- الممارسة الموجه :

وكان الباحث هنا يقوم بدور المعلم والموجه من خلال الممارسة لمواقف فعلية مثل: " أثناء قيادة الندوات للأعضاء – أثناء الزيارات لمؤسسات المجتمع المحيط – ممارسة بعض الأنشطة ..... إلخ" .

ى- التعليم بالنماذج :

واستخدم الباحث هذا الأسلوب للتحفيز لإنجاز المهام وزيادة دافعية الأعضاء نحو استثمار

قدراتهم وإدراكهم لخبراتهم، وشعورهم بالمسئولية التى تساعدهم فى زيادة الإحساس بالكفاءة والمكانة والاعتماد على النفس، وفى هذا كان يتم عرض نماذج إما مكتوبة أو عن طريق الفيديو لمسنين لأعمار مختلفة ويمارسون حياتهم العادية ويقدمون أدوار متنوعة بالمجتمع.

سادسًا- الإجراءات المنهجية :

أ- نوع الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية التى تسعى لاختبار الفروض من خلال قياس أثر المتغير التجريبى " نموذج التركيز على المهام فى طريقة العمل مع الجماعات على المتغير التابع وهو المسئولية الاجتماعية للمسنين" .

ب- المنهج المستخدم :

تستخدم هذه الدراسة المنهج التجريبى باعتباره أنسب المناهج التى تتفق مع أهدافها والذى تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية والصورة الجلية الواضحة التى تسمح بإجراء التجربة وإحداث التغييرات المقصودة بعد تحديد المشكلة وصياغة فروضها وتحديد المتغير المستقل والتابع، واعتمد الباحث فى ذلك على التصميم التجريبى، وهو: القياس"القبلى- البعدى" باستخدام مجموعة واحدة تسمح بالتحكم من خلال ضبط تجريبى مقنن لكل مفردة تمثل نفسها قبل وبعد التجربة .

ضوابط التجربة:

- تم إجراء القياس القبلى للجماعة لتحديد خط الأساس ومعايير التدخل المهنى .
- التزام الباحث أثناء التنفيذ بأدبيات طريقة العمل مع الجماعات وبأسس نموذج التركيز على المهام.
- حرص الباحث على خصوصية المسنين وواقع المرحلة التى يمرون بها وما تتضمنه من مشكلات واحتياجات.

جـ- فروض الدراسة :

يسعى الباحث فى هذه الدراسة إلى اختبار فرض رئيسى مؤداه: " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة المسنين"، **ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :**

١- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام واهتمام الأعضاء بإنجاز مسئولياتهم الاجتماعية .

٢- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام ودعم قدرة الأعضاء على فهم مسئوليات ومتطلبات أدوارهم الجديدة .

٣- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وإيجاد فرص المشاركة الإيجابية لتحمل المسئولية لدى الأعضاء .

د- أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات التالية :

١- مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية " إعداد الباحث ".

التزم الباحث عند تصميم هذا المقياس بالمراحل الآتية :

المرحلة التمهيدية لبناء المقياس، وتتضمن :

- الإطلاع والالتزام بالإطار النظرى لنموذج التركيز على المهام والمسئولية الاجتماعية والمسنين، وكذا الدراسات السابقة والكتابات والأدبيات العلمية لطريقة العمل مع الجماعات وذات الصلة بموضوع الدراسة .

- صياغة أبعاد القياس من خلال المتغير التابع لمعرفة مدى التغير الذى حدث نتيجة الممارسة المهنية لنموذج التركيز على المهام .

- تحديد التعريف الإجرائى لكل بعد مستندًا فى ذلك على الإطار النظرى للدراسة .

مرحلة اختبار بكفاءة المقياس، وتتضمن :

- تم عرض المقياس بعد إعداده فى صورته الأولى على المحكمين من الأساتذة المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية وذوى الخبرة بدار المسنين وكان عددهم (١٤)، وذلك لإجراء الصدق الظاهرى.

- تم إجراء التعديلات من حيث المحتوى والصياغة وارتباط البعد والعبارات، وتم اتفاق حول الصيغة النهائية للعبارات وتم حذف العبارات التى لم تتجاوز نسبة الاتفاق عليها ٨٠% ، وتم إضافة، وتعديل بعض العبارات الأخرى الصالحة للمقياس، **وأصبح فى صورته النهائية**

يتضمن الأبعاد التالية :

البعد الأول : اهتمام الأعضاء بإنجاز مسئولياتهم الاجتماعية .

البعد الثانى : فهم الأعضاء لمسئوليات ومتطلبات أدوارهم الجديدة .

البعد الثالث: توفير فرص المشاركة الإيجابية لتحمل المسئولية .

حساب الثبات والصدق الذاتى للمقياس :

تم حساب ثبات المقياس من خلال التطبيق على عينة مكون من (١٠) مفردات من دار المسنين عن طريق إعادة الاختبار وبفاصل زمنى بين التطبيق (١٥) يومًا على ذات العينة، واستخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون لتقنين الثبات، وتم حساب الصدق الذاتى للمقياس عن طريق الحصول على الجذر التربيعى لمعاملات الثبات، **والجدول التالى يوضح ذلك:**

جدول رقم (٣)

يوضح معامل الصدق والثبات لأبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	الثبات	الصدق الذاتى
١	الاهتمام.	٠.٨١	٠.٩٠
٢	الفهم.	٠.٨٥	٠.٩٢
٣	المشاركة.	٠.٨٣	٠.٩١

وبالكشف عن مستوى الدلالة الإحصائية أتضح أنه دال عند ٠.٠١ أى بدرجة عالية، وهذا يؤكد صلاحية المقياس للدراسة .

٢- **مقابلات مع المسئولين والمشرفين والأعضاء:** وذلك بدار المسنين للتعرف على سمات وخصائص المسنين ومشكلاتهم والرعاية التى تقدم لهم:

٣- **الملاحظة البسيطة:** قام الباحث بملاحظة أعضاء الجماعة التجريبية للتعرف على أنماط التفاعل السائد بين الأعضاء وذلك لتكوين رؤية واضحة عن ممارسة الأنشطة ومدى تجاوب الأعضاء لها واشتراكهم فى تنفيذ المهام وبالتالى التعرف على التغيرات التى طرأت علت الأعضاء بعد تنفيذ المهام وملاحظة ردود الأفعال وتوجيهها أثناء تنفيذ البرنامج .

٤- **تحليل محتوى التقارير الدورية:** قام الباحث بتحليل محتوى التقارير الدورية التى تم تسجيلها للجماعة التجريبية بعد كل اجتماع وذلك لمعرفة تسلسل الأحداث والتغيرات التى طرأت على الأعضاء نتيجة تنفيذ برنامج التدخل المهنى، وتم التحليل من حيث الأدوار واتجاهات التفاعل وفى ضوء مقتضيات الممارسة المهنية لنموذج التركيز على المهام وكذا أطر وأدبيات طريقة العمل مع الجماعات .

سابعاً- مجالات الدراسة:

١- المجال المكانى:

تم إجراء هذه الدراسة بدار المسنين بمحافظة أسوان، وذلك بعد مخاطبة المسئولين وأخذ الموافقة على إجراء الدراسة وتنفيذ برنامج التدخل المهنى .

٢- المجال البشرى :

طبقت هذه الدراسة على عينة عمدية بعد إجراء الحصر الشامل للنزلاء بدار المسنين من واقع سجلات المؤسسة وبلغ عددهم (١٨) مفردة، وتم استبعاد عدد (٤) نظرًا لعدم انتظامهم فى الحضور وهم من الذين لا يقيمون بالدار إقامة دائمة ، فكان العدد الذى تم تطبيق برنامج التدخل المهنى عليهم (١٤) مفردة ، ثم تم استبعاد عدد (٢) من الأعضاء المسنين لم يلتزموا بالحضور أثناء تنفيذ البرنامج وأصبحت عينة الدراسة (١٢) مفردة كعينة أجريت عليهم الدراسة .

جدول رقم (٤)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة

العدد	المهنة السابقة	السن
١	طبيب	٦٥
١	مدير إدارة كهرباء سابق	٦٩
٢	تاجر سابق	٦٣ – ٦٥
١	كبير عمال شركة كيما	٧٢
١	مدير إدارة المياه	٧٣
١	عامل سكة حديد	٦٤
٢	تربية وتعليم	٧٠ – ٧٢
٢	عماله بدون مؤهل	٦٥ – ٧١
١	ربة منزل	٦٥

٣- المجال الزمنى :

تم إجراء الدراسة وتطبيق برنامج التدخل المهنى فى الفترة من ٢٠١٦/٣/٨م، وحتى ٢٠١٦/٦/٩م

ثامناً- تفسير النتائج فى ضوء الفرض الرئيسى والفروض الفرعية للدراسة:

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق والدلالة الإحصائية لاهتمام الأعضاء بإنجاز مسئولياتهم الاجتماعية بين التطبيقين القبلى – البعدى للجماعة التجريبية

ن = ١٢

م	التطبيق		الفروق س٢ – س١	ف – م ف	ح ف٢	م	التطبيق		الفروق س٢ – س١	ف – م ف	ح ف٢	حيث أن				
	قبلى	بعدى					قبلى	بعدى				م ف	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١	١٩	٢٥	٦	١.٨–	٣.٢٤	٧	١٩	٢٦	٧	٠٨. –	٠.٦٤	٧.٨	١٢.٤٦	٢.٧١٨	١١	٠.٠١
٢	١٨	٢٧	٩	١.٢	١.٤٤	٨	٢١	٣٠	٩	١.٢	١.٤٤					
٣	١٥	٢٣	٨	٠.٢	٠.٠٤	٩	٢٠	٢٨	٨	٠.٢	٠.٠٤					
٤	١٩	٢٤	٥	٢.٨–	٧.٨٤	١٠	١٨	٣١	١٣	٥.٢	٢٧.٠٤					
٥	٢٠	٢٨	٨	٠.٢	٠.٠٤	١١	٢٠	٢٥	٥	٢.٨–	٧.٨٤					
٦	١٧	٢٤	٧	٠.٨–	٠.٦٤	١٢	١٧	٢٦	٩	١.٢	١.٤٤					
									٩٤		٥١.٦٨					

يتضح من الجدول الموضح أعلاه والذى تضمن المعطيات والدلالة الإحصائية لمدى اهتمام الأعضاء بإنجاز مسئولياتهم الاجتماعية ، وذلك باستخدام اختبار (ت) وبعد إدخال المتغير التجريبى وتطبيق برنامج التدخل المهنى ، جاءت النتائج دالة إحصائيًا عند درجة حرية (١١) ومستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يبرهن عن صحة الفرض الذى افترضته الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام واهتمام الأعضاء بإنجاز مسئولياتهم الجماعية ، وهذا يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام والذى أدى إلى زيادة اهتمام الأعضاء بأداء المسئوليات الاجتماعية المتنوعة باعتبار أن مرحلة الشيخوخة تتسم بالمواقف السلبية تجاه البيئة المحيطة وتتصف انفعالاتهم بالخمول، وهذا يرجع إلى عدم إدراكهم بالمسئولية وبالتالى يقل حماسهم ويتكون لديهم الإحساس العميق بالفشل وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة: "Croake,James, 1988 " [٨٨]، "SpencerE, et al-

"1996 [٨٩]، "Werner Perla - 2000 " [٩٠]، والاهتمام بهم يجب أن يكون بتوفير المناخ الاجتماعى السليم لتفهم وتقبل حاجاتهم وإحساسهم بالرضا والسعادة، وذلك من خلال تنمية ميولهم واستغلال أوقات فراغهم وتنوع اهتماماتهم وممارسة أنشطة جديدة تعطيهم الإحساس بالإنجاز والشعور بالنجاح، وهذا ما ذهب إليه البرنامج لتدعيم ذاتهم ومساعدتهم عن طريق دافعية التغيير من خلال الخبرات الجماعية وفرص الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ، والتى تستهدف حاجة المسن إلى المشاركة فى الحياة الجماعية لتخليصه من العزلة الاجتماعية التى تسيطر عليه ، وكذا زيادة شعوره بالثقة فى النفس وهذا ما التزم به الباحث أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهنى والذى حاول الباحث أن يساعدهم على مواجهة مشكلاتهم وتشجيعهم على الحوار والمناقشة وإشراكهم فى تخطيط واختيار الأنشطة من خلال استثارة اهتماماتهم وترك القرار النهائى لهم من أجل مساعدتهم على تحمل مسئولية حياتهم قدر المستطاع، وهذا ما استنتجته دراسة"Griffin Jamelle Mckenna Kryss, - 1998 " [٩١]، ودراسة " Aliza Becker -2000 " [٩٢]، ودراسة " زينب الباهى– ٢٠٠٢ " [٩٣]، " عطيات أحمد إبراهيم – ٢٠٠٢ "[٩٤]، وانطلاقًا من افتراضات نموذج التركيز على المهام بأن الإنسان يمتلك القدرة الذاتية والدوافع التى تمكنه من مواجهة مشكلاته التزم الباحث بمساعدة الأعضاء على تنفيذ بعض المهام التى تساهم فى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم مستخدمًا فى ذلك تكنيكات نموذج التركيز على المهام باعتبارها مهام محورية تساعدهم على التغير وإحياء الدوافع الاجتماعية لديهم ، وهذا ما استخلصته دراسة كل من: " نورهان منير حسن – ٢٠٠١"[٩٥]، و" يسرى سعيد حسانين – ٢٠٠٥ " [٩٦]و" جيهان سيد بيومى– ٢٠٠٨" [٩٧]، وبناءًا عليه فإن الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام نموذج التركيز على المهام تساهم إيجابيًا فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة المسنين ، وهذا يبرهن على صحة الفرض الفرعى الأول الدراسة .

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق والدلالة الإحصائية على فهم الأعضاء لمسئولياتهم ومتطلبات أدوارهم الجديدة بين التطبيقين القبلى – البعدى للجماعة التجريبية

ن = ١٢

م	التطبيق		الفروق س٢ – س١	ف– م ف	ح ف٢	م	التطبيق		الفروق س٢ – س١	ف– م ف	ح ف٢	حيث أن				
	قبلى	بعدى					قبلى	بعدى				م ف	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١	١٥	٢٢	٧	٠.١	٠.٠١	٧	٢١	٢٦	٥	١.٩–	٣.٣٦	٦.٩	٩.٨٧	٢.٧١٨	١١	٠.٠١
٢	١٩	٢٥	٦	– ٠.٩	٠.٨١	٨	١٩	٣٠	١١	٤.١	١٦.٨١					
٣	١٦	٢٤	٨	١.١	١.٢١	٩	٢٢	٢٥	٣	٣.٩–	١٥.٢١					
٤	٢٠	٢٥	٥	– ١.٩	٣.٣٦	١٠	١٨	٢٦	٨	١.١	١.٢١					
٥	١٨	٢٧	٩	٢.١	٤.٤١	١١	٢٠	٢٤	٤	٢.٩–	٨.٤١					
٦	٢٢	٣٢	١٠	٣.١	٩.٦١	١٢	١٧	٢٤	٧	٠.١	٠.٠١					
									٨٣		٦٤.٤٢					

باستقراء الجدول الموضح أعلاه والذى تضمن الدلالة الإحصائية لمدى استيعاب الأعضاء لمسئولياتهم ومتطلبات أدوارهم الجديدة ، وذلك باستخدام اختبار (ت) وبعد تطبيق برنامج التدخل المهنى ، جاءت النتائج دالة إحصائيًا عند درجة حرية (١١) ومستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يؤكد صحة فرض الدراسة بوجود علاقة دلالة إحصائيا بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وزيادة فهم الأعضاء لمسئولياتهم ومتطلبات أدوارهم ، وهذا يدلل على فعالية برنامج التدخل المهنى الذى احتوى على أساليب وتكنيكات نموذج التركيز على المهام ، باعتبار أن المسن يحتاج إلى الفهم والمشاركة الوجدانية والشعور بالأمن الاجتماعى والنفسى حتى يعيش حياته مستقرًا ويستطيع أن يحصل على حقوقه ومتطلبات دوره، لذلك فلابد أن يتفهم الفرد واقع الجماعة التى من خلالها يحقق أهدافه، وخصوصًا أن المسنين يعتبرون أنفسهم طاقة بناءه يمكن استثمارها والاستفادة منها وهذه حقيقة لأنهم يؤدون وظيفة اجتماعية حيوية فى أبسط صورها تقديم خبراتهم ونصائحهم لذلك فالشيخوخة قيمة اجتماعية يجب الحفاظ عليها، وهذا ما أبرزته دراسة كل من: " أحمد شفيق حسن – ٢٠٠٦ " [٩٨]، ودراسة" Eileen & Jena-2012 [٩٩] ، ودراسة " Timothy Kwok-2014" [١٠٠]، وبالتالى فيجب إحساسهم وشعورهم بالطمأنينة، وهذا لا يتم إلا من خلال تضافر الجهود ومجموعة من الإمكانيات على كافة المستويات حتى نضمن لهم الرعاية الإيجابية ، وتقع على

الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات مسئولية إشباع حاجاتهم وإتاحة الفرص للمشاركة فى الحياة الاجتماعية كل حسب قدرته، لذلك التزم الباحث أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهنى بمساعدتهم فى التعبير عن مشاعرهم خاصة السلبية مثل العزلة والانطواء والشعور بالقلق.. إلخ، وهذا من خلال البرامج التى تتيح الفرصة لتفهم طبيعة التغيرات التى تتميز بها مرحلة الشيخوخة ، وكذا مساعدتهم فى إشباع احتياجاتهم وأداء العديد من الأدوار والمسئوليات كبديل لما فقدوه ونتيجة تقاعدهم، والعمل على استثمار قدراتهم من خلال تمكينهم من أدوار ومسئوليات جديدة ، باعتبار أن من أهم الأهداف الأساسية لأخصائى الجماعة مساعدة الأعضاء على تحمل أكبر قدر من المسئولية فى حياتهم الجماعية، وهذا ما أكدته دراسة " محمد الظريف سعد– ١٩٨٠"[١٠١] ودراسة " Marilyn Jakson—1999" [١٠٢]، ودراسة " غادة السيد الوشامى– ٢٠٠٤" [١٠٣] .

واستخدم الباحث لزيادة فهم واستيعاب المسئوليات الاجتماعية لدى المسنين نموذج التركيز على المهام كشكل من أشكال الممارسة المهنية التى يستخدمها أخصائى الجماعة لتنفيذ بعض المهام لاستثمار الطاقات المتاحة والكامنة للأعضاء لأقصى حد ، وكذا تنمية مهاراتهم وتوظيف قدراتهم فى إطار من الأدوار والمهام الجديدة ، وذلك من خلال تنفيذ البرنامج الذى تضمن خطوات إجرائية منتظمة كل خطوة تحقق هدف ملتزمًا بالعديد من المعايير التى تتضمن تحقيق أهداف التدخل المهنى والذى أنطلق من عدة مهام لكل من الأعضاء والباحث ، وفى هذا أكدت العديد من الدراسات على فعالية نموذج التركيز على المهام العديد من الدراسات منها: دراسة " توفيق على محمد –٢٠٠٨ " [١٠٤] ، ودراسة " مصطفى مغاورى – ٢٠١١م " [١٠٥] ، ودراسة " محمد بسيونى عبد العاطى – ٢٠١١" [١٠٦]، ودراسة" منال محمد محروس– ٢٠١٢"[١٠٧] كمدخل من مداخل الممارسة المهنية والذى أثبت فعالية فى زيادة فهم المسنين لمتطلبات أدوارهم الجديدة ، وبالتالى تأكد صحة الفرض الفرعى الثانى للدراسة.

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق والدلالة الإحصائية لمشاركة الأعضاء فى تحمل المسئولية الاجتماعية بين التطبيقين القبلى – البعدى للجماعة التجريبية

ن = ١٢

م	التطبيق		الفروق	ف–	ح ف٢	م	التطبيق		الفروق	ف–	ح ف٢	حيث أن				
	قبلى	بعدى	س٢ – س١	م ف			قبلى	بعدى	س٢ – س١	م ف		م ف	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١	١٨	٢٣	٥	– ٢.٢٥	٥.٠٦	٧	١٧	٢٧	١٠	٢.٧٥	٧.٥٦	٧.٢٥	٨.٦٧	٢.٧١٨	١١	٠.٠١
٢	١٧	٢٥	٨	٠.٧٥	٠.٥٦	٨	١٥	٢٨	١٣	٥.٧٥	٣٣.٠٦					
٣	١٩	٢٦	٧	– ٠.٢٥	٠.٠٦٢	٩	١٩	٢٣	٤	٣.٢٥	١٠.٥٦					
٤	٢٠	٢٩	٩	١.٧٥	٣.٠٦	١٠	١٦	٢٢	٦	– ١.٢٥	١.٥٦					
٥	٢٢	٢٥	٣	– ٤.٢٥	١٨.٠٦	١١	١٨	٢٥	٧	– ٠.٢٥	٠.٠٦٢					
٦	٢١	٣١	١٠	٢.٧٥	٧.٥٦	١٢	٢١	٢٦	٥	– ٢.٢٥	٥.٠٦					
									٨٧		٩٢.٢٢					

يتبين من هذا الجدول والذى احتوى على الدلالة الإحصائية لمدى مشاركة الأعضاء فى تحمل المسئولية الاجتماعية باستخدام اختبار (ت) وبعد إدخال المتغير التجريبى جاءت النتائج دالة إحصائيًا عند درجة حرية (١١) ومستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يشير إلى صحة الفرض بوجود العلاقة بين استخدام نموذج التركيز على المهام وإيجاد فرص المشاركة الإيجابية لتحمل المسئولية الاجتماعية لدى الأعضاء (المسنين) وهذا التغير يعزى لبرنامج التدخل المهنى الذى ساهم إيجابيًا فى زيادة مشاركة الأعضاء فى البرامج بعد العزلة التى كانت تسيطر عليهم ويتميزون بها ، وهذا من واقع ضرورة توفير مناخ اجتماعى يضمن دمجهم فى الحياة الجماعية وممارسة أدوار جديدة تعوضهم عما فقدوه قبل التقاعد ، وهنا تكون الجماعة هى الوسط الذى يوفر المناخ الجيد لتجديد الصداقات القديمة وتنمية الصداقات الجديدة وبالتالى يشعر المسن بأنه ينتمى لأسرة أكبر من أسرته ، وهذا ما أبرزته دراسة " عطيات أحمد إبراهيم –٢٠٠٢" [١٠٨] بأن برامج طريقة العمل مع الجماعات ساهمت إيجابيًا فى خفض المشاعر والاتجاهات السلبية لدى الأعضاء المسنين وأصبح أكثر قدرة على المشاركة فى المناقشات والحد من العزلة لديهم ، واستهداف تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المسنين بعد فقدانهم ببلوغهم سن التقاعد يعتبر

إحساس بقيمتهم الذاتية وهذا ما أكدت عليه هذه الدراسة باستخدام نموذج التركيز على المهام من خلال إتاحة الفرص وإشراكهم فى كل ما يتعلق بشئونهم ومساعدتهم على تحمل مسئولية حياتهم الاجتماعية باعتبارهم أحد الأهداف الأساسية لطريقة العمل مع الجماعات واستنتجت هذا دراسة " على على التمامى –٢٠٠٥ " [١٠٩] ، ودراسة " عطيات أحمد إبراهيم – ٢٠١١ " [١١٠] التى توصلت إلى أن الأعضاء اكتسبوا مهارات وخبرات من ممارسة البرنامج مثل مهارة الحوار والمناقشة ، وكذا دراسة " فاطمة أحمد محى الدين – ٢٠١١" [١١١] ، ودراسة " إيمان عبد العال أحمد – ٢٠١٣" [١١٢] ، وبهذا أثبتت هذه الدراسة فعالية نموذج التركيز على المهام فى تنمية المشاركة الإيجابية للأعضاء فى تنفيذ البرنامج لأنه يحدد مجموعة من المهام المحورية الإجرائية يتم تنفيذها باستخدام تكنيكات تساعد الأعضاء على تفهم طبيعة التغيرات التى تمر بها مرحلة الشيخوخة والإيمان بقيمة المشاركة وتحمل المسئولية لإنجاز هذه المهام ، وبناءًا عليه استنتجت الدراسة صحة فرضها الفرعى الثالث بوجود العلاقة بين الممارسة المهنية باستخدام نموذج التركيز على المهام وتنمية المشاركة الإيجابية لتحمل المسئولية الاجتماعية لدى جماعة المسنين .

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق والدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية بين التطبيقين القبلى – البعدى للجماعة التجريبية

ن = ١٢

م	التطبيق		الفروق س٢ – س١	ف– م ف	ح ف٢	م	التطبيق		الفروق س٢ – س١	ف– م ف	ح ف٢	حيث أن				
	قبلى	بعدى					قبلى	بعدى				م ف	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١	٥٢	٧٠	١٨	–٤	١٦	٧	٥٧	٧٩	٢٢	–	–	٢٢	١٤.٨٩	٢.٨١٧	١١	٠.٠١
٢	٥٤	٧٧	٢٣	١	١	٨	٥٥	٨٨	٣٣	١١	١٢١					
٣	٥٠	٧٣	٢٣	١	١	٩	٦١	٧٦	١٥	–٧	٤٩					
٤	٥٩	٧٨	١٩	–٣	٩	١٠	٥٢	٧٩	٢٧	٥	٢٥					
٥	٦٠	٨٠	٢٠	–٢	٤	١١	٥٨	٧٤	١٦	–٦	٣٦					
٦	٦٠	٨٧	٢٧	٥	٢٥	١٢	٥٥	٧٦	٢١	–١	١					
									٢٦٤		٢٨٨					

باستطلاع معطيات الدلالة الإحصائية للجدول السابق والذى تضمن تحديد العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات المسنين كهدفًا رئيسيًا لهذه الدراسة ، وباستخدام اختبار (ت) وبعد إدخال المتغير التجريبى جاءت النتائج ذات دلالة إحصائيًا عند درجة حرية (١١) ومستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يشير إلى أن تطبيق البرنامج قد حقق نموًا فى المسئولية الاجتماعية لدى المسنين فى إطار جماعى تعاونى وهذا تطلب من الباحث التدخل بفاعلية أثناء المواقف الطارئة التى يمر بها الأعضاء مستخدماً تكنيكات نموذج التركيز على المهام لتوجيه تفاعل الأعضاء إلى الالتزام بإنجاز المهام من خلال التركيز على النشاط الجماعى والنشاط الذاتى للأعضاء وأن كل عضو يعبر عن نفسه ذاتيًا وأن يقدم خبراته وأفكاره تلقائيًا وهذا يهيئ مناخ إيجابى لتنمية المسئولية الاجتماعية، من خلال الاهتمام بتنفيذ مسئوليات تحقيق أهداف الجماعة وبذل أقصى جهد لتنفيذ المهام بدقة فى إطار من الحصول على الحقوق والواجبات ، وأيضًا فهم الأعضاء لمسئولياتهم وتنفيذها بأفكار جديدة فى حدود إمكانيات وقدرات الأعضاء ، وحرص الباحث على مساعدة الأعضاء على الخروج من العزلة المسيطرة عليهم من خلال إشراكهم فى البرنامج وتوفير فرص للقيادة وممارسة الأدوار التى تشعرهم بمكانتهم التى فقدوها بسبب التقاعد ، إضافة إلى شعورهم بالمسئولية التى تساعدهم فى زيادة الإحساس بالمكانة والكفاءة والاعتماد على النفس، وأقترح الباحث على الأعضاء أنشطة ووسائل لاستثارتهم للمشاركة، تدعيم العلاقات بين الأعضاء للاستفادة من طاقاتهم واستثمار خبراتهم وتقديمها للجماعة ، وبناءًا على الطرح الإحصائى السابق وإثبات فعالية برنامج التدخل المهنى الذى أدى إلى تنمية المسئولية الاجتماعية باستخدام نموذج التركيز على المهام جاءت النتائج وأظهرت فروق جوهرية بين التطبيقين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية وتم إثبات صحة الفرض الرئيسى للدراسة .

تاسعاً- الاستنتاجات العامة للدراسة :

استندت هذه الدراسة على الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام نموذج التركيز على المهام على عينة من دار المسنين بأسوان، واستخدمت مقياس يتضمن ثلاث أبعاد لقياس تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم ، وتم إجراء الدراسة على مجموعة تجريبية وأثبتت فعالية برنامج التدخل المهنى والدلالة الإحصائية التى تؤكد صحة الفرض الرئيسى الذى افترضته الدراسة وفروضها الفرعية ، وكانت الفروق واضحة بين التطبيقين القبلى- البعدى

باستخدام اختبار (ت) ، **وفيما يلى نستخلص استنتاجات الأبعاد الفرعية :**

١-أبرزت الدراسة صحة الفرض الفرعى الأول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام واهتمام الأعضاء بإنجاز مسئولياتهم الاجتماعية ، وأوضحت أن الممارسة المهنية باستخدام هذا النموذج أدت إلى اهتمام الأعضاء وبذل أقصى جهد ممكن لتنفيذ المسئوليات بدقة ، وظهر حماس الأعضاء فى تقديم الاقتراحات والمشاركة فى اختيار الأنشطة التى تناسبهم والتى تعوضهم عما فقدوه من مكانة وأدوار كانوا يمارسونها قبل التقاعد، وكذا كان الاهتمام واضحًا من قبل الأعضاء بآراء زملائهم والأخذ بها فى تنفيذ المهام المطلوبة، وبهذا تأكد صحة هذا الفرض وجاءت نتيجته لصالح برنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام .

٢- أوضحت الدراسة أن هناك فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية باستخدام نموذج التركيز على المهام وفهم الأعضاء لمسئولياتهم ومتطلبات أدوارهم ، وذلك من خلال توظيف قدراتهم فى إطار من المعايير التى تضمن تحمل المسئولية المكلف بها الأعضاء ، وأيضًا تفهم طبيعة الأدوار وتنفيذها من خلال سلسلة من الإجراءات تؤكد التزام الأعضاء بحقوقهم واجباتهم ، كما أن الممارسة المهنية ساهمت إيجابيًا فى تخفيف اعتراض الأعضاء على آراء بعض بعد تفهمهم لوجهات النظر وتبادل الأفكار والحلول فى إطار تفاعلى يستهدف تنفيذ المسئوليات الاجتماعية وإنجازها بدقة ، كما تفهم الأعضاء نظم ولوائح المؤسسة والاقتناع بها، وبهذا تأكد صحة الفرض الثانى لدراسة وجاءت النتائج لصالح برنامج التدخل المهنى باستخدام تكنيكات نموذج التركيز على لمهام .

٣-كما استنتجت هذه الدراسة صحة الفرض الفرعى للدراسة بوجود فروق دالة إحصائيًا بين استخدام نموذج التركيز على المهام وزيادة معدل مشاركة الأعضاء فى تحمل المسئوليات والمهام الاجتماعية ، وذلك من خلال مشاركتهم فى وضع الخطط التى تساعدهم على إنجاز المهام ، كذا المشاركة فى اتخاذ القرارات فى إطار جماعى والحرص على المشاركة المجتمعية ، كما ظهر الرضى لدى الأعضاء عند قيامهم بالأعمال التطوعية وقراءة التاريخ ومتابعة الأحداث الجارية وعند تكليفهم بمسئوليات يسعون إلى إنجازها فى إطار جماعى وكل هذا ساهم إيجابيًا فى خروجهم من العزلة التى كانت تسيطر عليهم ، ولهذا أثبتت صحة الفرض الثالث وجاءت النتائج لصالح برنامج التدخل المهنى.

المراجع:

(١) أحمد محمد السنهورى: **موسوعة منهج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية**، جـــ٣، ط٦، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٧م ، ص ١٥١.

(2) Fallow, F, Lesley: **The Quality of life " Human Horizons series " Rutledge** , London, 1995, P 163 .

(3) Young pat: Mastering Social Welfare, 4th ed London Macmillan, Press, **LTD**, 2000, P.287.

(٤) عبد الحميد عبد المحسن: **الخدمة الاجتماعية فى مجال رعايــة المســنين**، دار الثقافــة للنشــر والتوزيع القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٩٢ .

(٥) أحمد السنهورى، ماهر أبو المعاطى:" الممارسة العامة المتقدمة هوية للتخصص فــى مجــالات الخدمة الاجتماعية"، **المؤتمر العلمى الثامن عشر**، كلية الخدمة الاجتماعيــة، جامعــة حلوان، ١٩٩٩م، ص ص ١٠ – ١١.

(٦) رشاد أحمد عبد اللطيف : رعاية المسنين فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، مطبعة العمرانيــة للأوفست ، القاهرة، ٢٠٠٦م ، ص ٢٧ .

(7) Charles Garvin: Contemporary your group work , U.S . A , Engle wood , Prentice holl Jinc , 1988 , P 259 .

(8) Harry specht & anne vickery : Jntegrating social work method , Printed in Great Britain London , 2007 , P87 .

(٩) عبد الحميد عبد المحسن : العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات والتأهيل الاجتمــاعى للمسنين ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعــة حلــوان ، ١٩٨٠م .

(١٠) سعيد يمانى العوضى: العلاقة بين ممارسة طريقة خدمــة الجماعــة مــع جماعــات المســنين ومشاركتهم فى تنمية مجتمعهم المحلى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليــة الخدمــة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧م .

(11) Croake, Jamesw .,et. al: The Fears expressed by Elderly man and women, Alifespan Approach in International Journal for Aging and Human Development, Vol. 26, 1988 .

(١٢) مدحت فؤاد فتوح : الرعاية المجتمعية للمسنين ما بين المساعدة الذاتية والمدافعة الاجتماعيــة ، **بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثالث** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعــة حلــوان ، ١٩٨٩م .

(١٣) ماهر أبو المعاطى على : فاعلية الخدمة الاجتماعية بأندية المسنين ، **بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ١٩٩٤م .

(١٤) سعيد عبد العال ، محسن العرقان : **تقويم أندية المسنين** ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث السكان والفئات الاجتماعية ، ١٩٩٦م .

(15) Spencer, et al: Comparison Between Elderly individuals Health Promoting Life Style Behaviors and Attendance at senior citizen centers, jesonttology, Vol. 34, 1996.

(16) Griffin Jamelle, McKenna, Kryss: Jnfluences on leisure and life satisfaction of Elderly People , physical and occupational therapy in Geria trics , Vol. 15, 1998 .

(١٧) نظيمة أحمد محمود سرحان : العلاقة بين الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع وفعالية الرعاية المؤسسية للمسنين ، **بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩م .

(18) Werner Perla : Assessing the effectiveness of a Memory clup for elderly persons suffering from mild cognitive deterioration, U.S.A, faculty of social welfare and Health studies , 2000 .

(19) Aliza, Becker: Citizenship for Refugee Elders, united states catholic conference, Washington , 2000 .

(٢٠) أحمد حمزة : دوافع خدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين بدولة البحرين، **بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ .

(٢١) زينب معوض الباهى: برنامج إرشادى لتحسين أسلوب الحياة غير السوى للمسنين من منظور الخدمة الاجتماعية، **بحث منشور فى المؤتمر الثالث عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٢م .

(٢٢) عطيات أحمد إبراهيم : العلاقة بين ممارسة البرنامج فى العمل مع الجماعات وتحقيق التكيف الاجتماعى للمسنات الأرامل، **بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثالث عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٢ م .

(٢٣) أحمد شفيق حسن : تفعيل برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين فى ضوء الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ٢٠٠٦ .

(24) Eileen M & jena Lannuzzelli: The Relationship Between Activities of Daily Living and Life satis faction in the Elderly, **Journal of Social work** Vol. 9, 2012

(25) Timothy Kwok: Alongitudinal study on the Effectiveness of Darcare services for the Dementia population in HK, Hong Kong of public Health 20 September 2014 .

(٢٦) محمد شمس الدين: **العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية** ، مطبعة يوم المستشفيات، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٢٧.

(٢٧) نصيف فهمى منقريوس: **منظومة العمل مع الجماعات وعملياتها الأساسية**، بل برنت، القاهرة، ١٩٩٠م ، ص٤٤.

(28) Lifeon, W: Group facilitating individual growth and social change, N. Y, Johnwiley, 2006 , P. 26 .

(29) Ruth, Rmiddleman & Gale Gold berg wood: Skills for Direst Practice in social Work:, N. Y, Columbia University Pres, 1999 , P. 25 .

(٣٠) محمد الظريف سعد: العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية المسئولية الاجتماعية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠ .

(٣١) عاطف خليفة: العلاقة بين مشاركة الشباب فى الأسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ١٩٩٧م .

(32) Marilyn Jackson: an investigation in to the Relation ship of ethnicity and gender on the social competencies and social responsibilities, (php Dissertation texas woman's University , 1999.

(٣٣) هيام شاكر خليل: المشاركة فى جماعات التطوع وتنمية المسئولية الاجتماعية، **بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١١م .

(34) Kennemer Kordell Nolton: Factors Predicating Social responsibilities in college students , Dissertation Abs tracts international , Vol. 63, 2002.

(٣٥) عصام فتح الباب: تصميم مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات النشاط المدرسى اللاصفية، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣م .

(٣٦) غادة السيد الوشامى : دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٤م.

(٣٧) على على التمامى: استخدام العلاج الجماعى فى طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسئولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع بمكاتب شباب المستقبل، **بحث منشور، المؤتمر العلمى الثامن عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م .

(٣٨) زينب معوض الباهى: فعالية برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المدن الجامعية، **بحث منشور، المؤتمر العلمى الثامن عشر**، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، ٢٠٠٧م .

(٣٩) جميل محمد قاسم : فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزه ، ٢٠٠٨م .

(٤٠) عطيات أحمد إبراهيم : الممارسة المهنية بطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة أصدقاء البيئة ، **بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١م .

(٤١) فاطمة أحمد محى الدين : تصور مقترح لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجماعات فى المجتمع الافتراضى ، **بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١١م .

(٤٢) إيمان عبد العال أحمد : العلاقة بين المشاركة فى الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسئولية الاجتماعية ، **بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، ٢٠١٣م .

(٤٣) فاطمة عبد الله إسماعيل: خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة باستخدام الحوار المجتمعى، **بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١٤م .

(٤٤) حمدى عبد الله عبد العال: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأحداث المنحرفين تحت الاختبار الفضائى ، **بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١٤م .

(٤٥) نادية عبد العزيز محمد : استخدام المناقشة الجماعية فى طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات على الزواج ، **بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١٥م .

(46) Barry Caumoger: The Social Work Skills Work Book, Brookscol, Lomonlearing ,London, 2005, P6 .

(٤٧) نبيل إبراهيم أحمد : **نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ٢٢٨ .

(٤٨) ماهر عبد الرازق سكران: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التركيز على المهام فى مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٧م .

(٤٩) نورهان منير حسن: استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية للمكفوفين، **المؤتمر العلمى الرابع عشر**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، ٢٠٠١م .

(٥٠) على على التمامى : استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة لتخفيف من حدة مشكلات فتيات الفصل الواحد ، **المؤتمر العلمى السادس عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٥م .

(٥١) يسرى سعيد حسانين : نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتخفيف حدة الضغوط الحياتية للشباب الجامعى فى عصر المعلومات ، **المؤتمر العلمى السادس عشر** ، مكتبة الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٥م .

(٥٢) جيهان سيد بيومى : ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال المتسولين ، **المؤتمر العلمى الواحد والعشرين** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨م .

(٥٣) نادية عبد العزيز محمد : نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتنمية المهارات لدى المرأة بالجمعيات الأهلية ، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠٠٨م .

(٥٤) توفيق على محمد : استخدام نموذج التركيز عل المهام فى خدمة الجماعة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية المترتبة على التحديات العالمية المعاصرة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر ، ٢٠١٠م .

(٥٥) مصطفى مغاورى عبد الرحمن : استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتنمية مهارات التطوع لدى جماعة المتطوعين من الشباب ، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١١م .

(٥٦) محمد بسيونى عبد العاطى: استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتحسين الأداء الاجتماعى للأطفال المكفوفين ، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١١م .

(٥٧) منال محمد محروس: استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتخفيف حدة قلق الامتحان، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

(٥٨) نصيف فهمى منقريوس: **العمل مع الجماعات وتطبيقاته فى الخدمة الاجتماعية** ، المكتب العربى للأوفست ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٦٨ .

(٥٩) على حسين زيدان : **نماذج ونظريات معاصرة فى الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية** ، مكتبة التجارة والتعاون للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٠

(٦٠) نبيل إبراهيم أحمد: **نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة** ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٢٢ .

(61) Coulsed, Veronica: Social Work Practice, England Macmillan Education, Press, 1988, PP. 55- 56.

(٦٢) عبد الناصر عوض أحمد جبل: خدمة الفرد المعاصرة ، **اتجاهات ونماذج** ، دار الطباعة الحرة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م ، ص ٢٥ .

(63) Loura Epstein: Breiftask centered practice, in encyclopedia of social work , U. S. A, N. A. S. W, Press, 19 ed, Vol.1, 1995, P. 313 .

(٦٤) أحمد شفيق السكرى: **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٢٩ .

(٦٥) المنجد فى اللغة والإعلام : دار الشرق ، بيروت ط ٣٣ ، ١٩٩٢ ، ص ٣١٦ .

(٦٦) أحمد زكى بدوى : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧ م ، ص٣٩٥ .

(٦٧)أحمد زكى بدوى : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، دار العلوم للملايين، بيروت،١٩٨٢ م ، ص٤٣.

(68) Hendreson Jrvine: The Concept of Responsibility and it's place in moral Education, Florida University, U. S. A , 2001, P. 35 .

(69) Grossnikle & stephens. R: Development personal and social Responsibility, Macmillan, Ny,1999 , P .25 .

(70) Kvings Peryal: Community Problems salring Encyclopedia of Social Work , N. y, N. A . S . W , 1987 , P. 26.

(٧١) محمد شمس الدين أحمد : **العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية** ، مطبعة يوم المستشفيات ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٨ .

(٧٢) سيد أحمد عثمان: **المسئولية الاجتماعية ، دراسة نفسية اجتماعية** ، مكتبة الأنجلو المصـــرية، القاهرة، ١٩٩٣، ط٣، ص ص ١٢ – ١٦ .

(٧٣) إقبال الأمير السمالوطى: رؤية تنموية لمواجهة مشـــاكل المســـنين، **مجلـــة القـــاهرة للخدمـــة الاجتماعية**، ١٩٩٠، ص٣٥١ .

(74)Robert Hlauer: Social Problems and Quality of lif seventh edition , N.y, Megraw, Hill , 1998 , P8 .

(٧٥) ماهر أبو المعاطى: **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، مكتـــب توزيـــع الكتـــاب الجامعى، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٨.

(٧٦) أحمد يوسف بشير: **مفاهيم أساسية فى مجال المسنين** ، مركز توزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢، ص١٦١.

(٧٧) عبد الفتاح عثمان وآخرون : **الخدمة الاجتماعية للمسنين من المنظور الشـــمولى المعاصـــر** ، مؤسسة نبيل ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٨٧ .

(78) Wiliam Reid : Task Centered Social work in turner , F . J , Social work treatment , third Edition, N . Y , free Press , 1986 , P 267 .

(٧٩) نصيف فهمى منقريوس : **النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظرى والممارسة فى العمل مع الجماعات** ، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية ، ٢٠١١م .

(٨٠) نبيل إبراهيم أحمد : نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ٧٩ .

(٨١) نصيف فهمى منقريوس : **النماذج والنظريات العلمية وتطبيقاتها فى طريقة خدمة الجماعـــة** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ٨٥ .

(82) Paul, C Brealey: Social Work Ageing and Society, Rutledge Kegan Paul London , 1995 , P. 6 .

(83) Young Pat: Mastering Social Welfare, 4th Ed , London, Macmillan, Press, LTD, 2009, P.287 .

(84) Bill Bames, S & Keith hyde: An introduction to-group Work , Printed in Great Britain , London , 1999 , P. 87 .

(٨٥) عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد : **الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية المسنين** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٣٣ – ١٣٥ .

(86) Lifeon, W: Group Facilitating individual growth and Social change, N. Y, Johnwiley, Snas, Jnc , 1999 , 288 .

(٨٧) محمد شمس الدين: **العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية**، مطبعـــة يـــوم المستشـــفيات، القاهرة، ١٩٨٧، ص٦.

(88) Croake, Jamesw .,et. al: The Fears expressed by Elderly man and women, Alifespan Approach in International Journal for Aging and Human Development**, Op. Cit.**

(89)Spencer, et al: Comparison Between Elderly individuals Health Promoting Life Style Behaviors and Attendance at senior citizen centers, **Op. Cit.**

(90)Werner Perla : Assessing the effectiveness of a Memory clup for elderly persons suffering from mild cognitive deterioration**, Op. Cit.**

(91) Griffin Jamelle, McKenna, Kryss: Jnfluences on leisure and life satisfaction of Elderly People , physical and occupational therapy in Geria trics , **Op. Cit .**

(92) Aliza, Becker: Citizenship for Refugee Elders, united states catholic conference, **Op. Cit.**

(٩٣) زينب معوض الباهى: برنامج إرشادى لتحسين أسلوب الحياة غير السوى للمسنين من منظور الخدمة الاجتماعية، **مرجع سبق ذكره .**

(٩٤) عطيات أحمد إبراهيم : العلاقة بين ممارسة البرنامج فى العمل مع الجماعات وتحقيق التكيف الاجتماعى للمسنات الأرامل، **مرجع سبق ذكره .**

(٩٥) نورهان منير حسن: استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية للمكفوفين، **مرجع سبق ذكره .**

(٩٦) يسرى سعيد حسانين : نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتخفيف حدة الضغوط الحياتية للشباب الجامعى فى عصر المعلومات ، **مرجع سبق ذكره .**

(٩٧) جيهان سيد بيومى : ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال المتسولين ، **مرجع سبق ذكره .**

(٩٨) أحمد شفيق حسن : تفعيل برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين فى ضوء الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، **مرجع سبق ذكره .**

(99) Eileen M & jena Lannuzzelli: The Relationship Between Activities of Daily Living and Life satis faction in the Elderly, **Op.Cit.**

(100) Timothy Kwok: Alongitudinal study on the Effectiveness of Darcare services for the Dementia population in HK, , **Op.Cit.**

(١٠١) محمد الظريف سعد: العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية المسئولية الاجتماعية ، **مرجع سبق ذكره .**

(102) Marilyn Jackson: an investigation in to the Relation ship of ethnicity and gender on the social competencies and social responsibilities, **OP. Cit.**

(١٠٣) غادة السيد الوشامى : دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها، **مرجع سبق ذكره .**

(١٠٤) توفيق على محمد : استخدام نموذج التركيز عل المهام فى خدمة الجماعة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية المترتبة على التحديات العالمية المعاصرة ، **مرجع سبق ذكره .**

(١٠٥) مصطفى مغاورى عبد الرحمن : استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتنمية مهارات التطوع لدى جماعة المتطوعين من الشباب ، **مرجع سبق ذكره .**

(١٠٦) محمد بسيونى عبد العاطى: استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتحسين الأداء الاجتماعى للأطفال المكفوفين ، **مرجع سبق ذكره .**

(١٠٧) منال محمد محروس: استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة وتخفيف حدة قلق الامتحان، **مرجع سبق ذكره .**

(١٠٨) عطيات أحمد إبراهيم : العلاقة بين ممارسة البرنامج فى العمل مع الجماعات وتحقيق التكيف الاجتماعى للمسنات الأرامل، **مرجع سبق ذكره .**

(١٠٩) على على التمامى: استخدام العلاج الجماعى فى طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسئولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع بمكاتب شباب المستقبل،**مرجع سبق ذكره .**

(١١٠) عطيات أحمد إبراهيم : الممارسة المهنية بطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة أصدقاء البيئة ، **مرجع سبق ذكره .**

(١١١) فاطمة أحمد محى الدين : تصور مقترح لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجماعات فى المجتمع الافتراضى، **مرجع سبق ذكره .**

(١١٢) إيمان عبد العال أحمد : العلاقة بين المشاركة فى الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسئولية الاجتماعية ، **مرجع سبق ذكره .**

ملاحق الدراسة:

ملحق رقم (١)

مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية

أولاً- اهتمام الأعضاء بإنجاز مسئولياتهم الاجتماعية:

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	أحرص على تنفيذ المسئوليات لتحقيق أهداف الجماعة.			
٢	أسعى لتقديم الاقتراحات والبدائل عند اختيار البرنامج.			
٣	أشعر باهتمام زملائى عند مرض وحاجتى إليهم.			
٤	أشعر بعدم الاهتمام وتقلص أدوارى بعد التقاعد.			
٥	أبذل قصارى جهدى لتنفيذ المهام بدقة.			
٦	أحاول توفير الاتصال بين الأعضاء لإنجاز المهام بسرعة.			
٧	أوجه زملائى لتنفيذ مسئولياتهم نجاح.			
٨	أهتم بأعمال الدار وحل المشكلات قدر المستطاع.			
٩	أتحكم فى تصرفاتى حفاظًا على شكلى أمام زملائى.			
١٠	أحرص على أداء الفرائض الدينية فى مواقيتها.			
١١	أحصل على حقى وأؤدى واجباتى المكلف بها.			
١٢	أهتم برأى زملائى ونتفق على تنفيذ المهام المطلوبة .			
١٣	أتوتر عندما مفاجئتى وتكليفى بمسئولياتى.			
١٤	أكتفى بالرأى ولا أشارك فى تنفيذ المهام.			

ثانياً- فهم الأعضاء لمسئولياتهم ومتطلبات أدوارهم الجديدة:

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	أتحمل مسئولية تصرفاتى وأتراجع عند شعورى بالخطأ			
٢	أجد صعوبة فى تذكر المسئوليات المكلف بها			
٣	أتفهم طبيعة مسئولياتى وأنفذها بدقة			
٤	أقنع زملائى لتنفيذ المهام بأفكار وطرق جديدة			
٥	أجد صعوبة فى اتخاذ القرار لكثرة مسئولياتى			
٦	أتوقع الفشل لعدم وضوح مسئولياتى			
٧	أنفذ المسئوليات فى حدود إمكانياتى وقدراتى			
٨	مقتنع وتواجدى بدار المسنين منطقى			
٩	أتفهم نظم ولوائح الدار وأنفذها بدقة			
١٠	أرى أن رأى جيد وأدافع عنه بقوة			
١١	أحرص على مناقشة المشرفين فى المهام المكلف بها			
١٢	أشعر بسوء فهم زملائى عند عرض وجه نظرى			
١٣	نتبادل الأفكار والحلول أثناء المواقف الطارئة			
١٤	اعترض على زملائى لأننى قادر على تحمل المسئولية بمفردى			

ثالثاً- توفير فرص المشاركة الإيجابية لتحمل المسئولية:

م	الفهم	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	أفضل العزلة وأرفض تكليفى بمسئوليات			
٢	أدعم زملائى لتنفيذ مسئولياتهم بنجاح			
٣	أساعد زملائى لاتخاذ القرار المناسب لمسئولياتهم			
٤	أسعى لقيادة الجماعة من خلال ممارسة الأنشطة			
٥	أشعر بالسعادة عند تكليفى يعمل مهم أستطيع إنجازه			
٦	أشعر بالرضى للأعمال التطوعية خرج الدار			
٧	ألتزم بمسئولياتى وأناقش زملائى أثناء تنفيذها			
٨	أحرص على قراءة التاريخ ومتابعة الأحداث الجارية			
٩	أجد صعوبة فى التكيف مع زملائى أثناء تنفيذ المهام			
١٠	أسعى للتنسيق بين الأعضاء والمشرفين لإنجاز المسئوليات			
١١	أساهم فى وضع الخطط التى تساعد الأعضاء على إنجاز المهام			
١٢	أفضل عدم الحديث والتعبير عن رأى أثناء المناقشات			
١٣	تحترم آراء بعض ونختار البرامج باقتناع			
١٤	أشعر بالرضى لزياراتى لمؤسسات المجتمع لتقديم المشورة			
١٥	أشعر بأننى شخص غير مرغوب فيه وأمارس الأنشطة بمفردى			

ملحق رقم (٢)

نموذج لأحد التقارير الدورية لأعضاء الجماعة التجريبية

اليوم والتاريخ : الخميس ٢٠١٦/٥/٥م

مكان الاجتماع : قاعة الاحتفالات

مدة الاجتماع : ساعتان ونصف

عدد الحاضرون : (١٢)

الهدف من الاجتماع :

عقد مناقشة حول المشكلات التى تواجه الدار، والعمل على مواجهتها من خلال ما يلى :

١- استثارة الرغبة لدى الأعضاء لتنفيذ المهام .

٢- الإجابة على التساؤلات التى تشغل ذهن الأعضاء حول الموضوع الأساسى .

٣- كيفية الاستفادة من الموارد الداخلية والخارجية لمواجهة المشكلات .

٤- دعم العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء لتحقيق الأهداف .

٥- توجيه الأعضاء نحو تناول المشكلات التى تواجه الدار .

محتوى الاجتماع :

حضر الأعضاء فى الموعد المتفق عليه وعقدت المناقشة والتى تحدد موضوعها فى الاجتماع السابق وبدأت بسؤال تم طرحه من الباحث وهو " كيف يمكن الارتقاء بمستوى الدار وكيفية الاستفادة من الموارد المتاحة، وخبرات الأعضاء فى مواجهة المشكلات " وتولى القائد المناقشة والإجابة على التساؤل السابق وحث الأعضاء على الاشتراك فى المناقشة وإبداء الرأى والمقترحات، وبدأت المناقشة بتحديد متطلبات الدار، وتم حصرها فى الارتفاع بمستوى النظافة وعمل الزينة وتجميل الدار، وطالبوا بعض الأعضاء بضرورة عمل المزيد من الزيارات للمجتمع لتقديم خبراتهم، وكذا الاهتمام بممارسة البرامج والأنشطة داخل الدار وخصوصًا الرياضة والمشغولات اليدوية البسيطة باعتبارها تحقق هدفين، الأول ممارسة نشاط يساهم فى الخروج من العزلة، والثانى الربح المادى من خلال عمل معرض للدار تعرض فيه هذه المشغولات، وهكذا توالت الاقتراحات وكانت جميعها مفيدة وتم تدوينها للاستفادة منها وتحويلها

إلى مهام يتم تنفيذها بدقة وأصبح لكل الأعضاء دور فى التنفيذ، وتم التأكيد على المهام وانه سيتم مراجعتها فى بداية الاجتماع القادم للتوصل إلى ما تم تنفيذه ، وفى نهاية الاجتماع حث الباحث الأعضاء على تنفيذ المهام والتأكيد على دعم العلاقات الجماعية بينهم وتم الاتفاق على التنفيذ وتم تحديد موعد الاجتماع القادم .

تحليل محتوى الاجتماع فى ضوء ما يلى :

١- من حيث التكنيكات المستخدمة :

استخدام الباحث المناقشة الجماعية لإتاحة الفرصة لكل عضو فى التعبير عن رأيه بحرية وتقديم المقترحات فى إطار جماعى ، وكذا توجيه الأعضاء نحو الاهتمام بمشكلات الدار وتصحيح بعض المعتقدات الخاطئة عنها وحاول الباحث التدخل أكثر من مرة أثناء المناقشة لتوجيه تفاعلات الأعضاء وتشجيعهم واستحسان مقترحاتهم والثناء عليها لزيادة دافعيتهم لمواجهة هذه المشكلات .

٢- من حيث الأدوار والتوجيهات :

حرص الباحث على استخدام أسلوب الممارسة المهنية الموجهة وكان يقوم بدور المعلم والموجه أثناء المناقشة، وقام بتحديد دور كل عضو فى الجماعة لإنجاز المهام المكلف بها والمسئوليات المطلوب تحقيقها، وحاول توضيح حقوق وواجبات والمسئوليات المتصلة بكل عضو.

٣- من حيث التدخل المهنى :

استخدام الباحث موضوع المناقشة لاستثارة الأعضاء على التفاعل بإيجابية وحثهم على عرض الآراء بصورة منتظمة وإتاحة الفرصة لتعبير دون مقاطعة وتم اختيار أنسب المقترحات باعتباره حلاً للمشكلة التى تعانى منها الدار وبالتالى حرص معظم الأعضاء على الاتجاه فى المساهمة لوضع حلول مناسبة للمشكلات ، وأتضح أن هناك تفهم لدى الأعضاء فى القيام بالمهام المكلفين بها واتضح أيضًا مدى نمو العلاقة المهنية بين الباحث والأعضاء .